

محضر الجلسة رقم 296

التاريخ: الثلاثاء 21 محرم 1448 هـ (7 يوليو 2026 م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد القادر سلامة، النائب الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وأربع عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة السابع عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين، مشكوراً.

المستشار السيد عبد الرحمان وافي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس من مجلس النواب بمشاريع القوانين التالية:

- مشروع قانون رقم 047.26 يتعلق بالمندوبية السامية للتخطيط؛

- مشروع قانون رقم 046.26 يتعلق بالنظام الإحصائي الوطني؛

- مشروع قانون التصفية رقم 04.26 المتعلق بتنفيذ قانون المالية للسنة المالية 2024؛

- مشروع قانون رقم 06.26 بتغيير وتتميم القانون رقم 038.13 المتعلق بإحداث المدرسة الوطنية العليا للإدارة؛

- مشروع قانون رقم 76.19 يوافق بموجبه على الاتفاق متعدد الأطراف، بين السلطات المختصة بشأن تبادل الإقرارات عن كل بلد، الموقع من طرف المملكة المغربية في 25 يونيو 2019؛

- مشروع قانون رقم 051.26 يتعلق بتنظيم مهنة العدول؛

- مشروع قانون رقم 66.23 يتعلق بتنظيم مهنة المحاماة في إطار قراءة ثانية.

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة خلال الفترة الممتدة من 30 يونيو 2026 إلى تاريخه، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 10 أسئلة شفهية؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 22 سؤالاً كتابياً.

ونخطط المجلس المقرر بأننا سنكون على موعد مباشرة بعد هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على النصوص الجاهزة. وسيعقد المجلس يوم غد الأربعاء 08 يوليوز 2026، على الساعة العاشرة والنصف صباحاً، طبقاً لأحكام الفصل 101 من الدستور، الجلسة العامة السنوية، المخصصة لمناقشة وتقييم السياسات العمومية في مجال "مواجهة آثار التغيرات المناخية ومدى جاهزية المتدخلين للتعامل معها". شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة، بالأسئلة الموجهة لقطاع التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، حول امتحانات البكالوريا.

والتي تجمعها وحدة الموضوع.

وبالبدء مع السؤال الآتي الأول لفريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "نتائج امتحانات البكالوريا".

فليتفضل، أحدهم لتلاوة السؤال.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم، عن نتائج امتحانات البكالوريا، نسالكم؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثاني موضوعه "نتائج امتحانات البكالوريا" لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد خليل البرنوشي:

نفس السؤال، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال.

الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، لتقديم السؤال.
تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

نفس السؤال، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على ثلاثة أسئلة.

السيد محمد سعد برادة، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

في البداية، أشكركم على طرح هذا السؤال المحوري المتعلق بنتائج امتحانات البكالوريا.

اسمحوا لي قبل كل شيء، أن أقدم بأحر التهاني للناجحين والناجحات في امتحان البكالوريا لهذه السنة، راجيا التوفيق والنجاح للمرشحات والمرشحين الذين اجتازوا الدورة الاستدراكية.

نتائج الدورة العادية لامتحانات البكالوريا، كما تعلمون، السيدات والسادة المستشارون المحترمون، مرت امتحانات الدورة العادية من الامتحان الوطني الموحد لنيل شهادة البكالوريا لهذه السنة في ظروف جيدة، خلال الفترة الممتدة من 4 إلى 6 يونيو 2026، وتم الإعلان عن نتائج هذه الدورة يوم 17 يونيو 2026.

■ أولا، معطيات الترشيح لامتحانات البكالوريا، أعداد المرشحين:

- عدد المرشحين كان هاذ العام 2026، 528 ألف مترشح، والعام اللي داز كان عندنا 496 ألف، يعني زيادة بـ 6.44%؛
- عدد المرشحين الأحرار 101 ألف، العام اللي داز كانت عندنا 110 ألف، ناقص 8.4%؛
- عدد المرشحين المدرسين 426 ألف و 737، العام اللي داز كان عندنا 385 ألف و 396 مترشح يعني زائد 10%.

وهذا يدل على أن التلاميذ اليوم يكملو الإعدادي دياهم ويكملو أكثر الثانوي التأهيلي دياهم والهدر المدرسي تينقص.

نسبة النجاح لدى فئات خاصة من المرشحين:

المرشحون بالمؤسسات السجنية:

- عدد المرشحين: 2602؛

- عدد الحاضرين: 2418؛

- عدد الناجحين: 1103؛

- نسبة النجاح: 45%.

المرشحون بالمؤسسات في وضعية إعاقة:

- عدد المرشحين: 2390؛

- عدد الحاضرين: 1809؛

- عدد الناجحين: 1476، يعني بنسبة نجاح تتاع 81%.

■ ثانيا، مؤشرات نتائج الدورة العادية، عدد الناجحين ونسبة النجاح حسب نوع الترشيح:

- الناجحون المتمدرسون: 262.000، يعني 64.8% تتاع نسبة النجاح؛

- الناجحون الأحرار: 20.789، نسبة النجاح 37%؛

- والمجموع تيعطي: 283.000، بنسبة النجاح تتاع 61.5%.

تطور أعداد الناجحين عند المدرسين:

عدد الناجحين المتمدرسين كان في 2025: 250.000، اليوم في 2026:

262.000، زائد 5%.

وإلا قارنا الإناث مع الذكور:

- نسبة المرشحين الإناث والذكور: الإناث 52%، والذكور 48%؛ تقريبا النصف.

- نسبة الناجحين، هنا فين كاين الفرق: 59% إناث، و 41% ذكور.

- نسبة نجاح الإناث والذكور: الإناث تينجحو بـ 68.7%، والذكور تينجحو بـ 60%؛ كاين فرق تتاع 9 النقط.

نسبة النجاح حسب نوع التعليم وأقطاب الشعب:

- قطب الشعب الأدبية: نسبة النجاح 73%؛

- قطب الشعب العلمية: نسبة النجاح 63%؛

- قطب الشعب المهنية: نسبة النجاح 69%.

وهاذ الشي تيعطي واحد النسبة تتاع 65% للجميع.

نسبة الحاصلين على ميزة:

من بين مجموع الناجحين في الدورة العادية لسنة 2026، حصل 57%

منهم على ميزة، وهو مؤشر إيجابي على جودة النتائج المحققة:

- بالنسبة لميزة مستحسن: في 2025 كان عندنا 90.000، نفس العدد

بغيت نقول ليكم العام اللي داز جربنا 12 آلية كل واحدة قبطات لينا تقريبا 150 حالة، هاذ العام عممنا 2000 آلية، كل آلية قبطات يالاه 2 ديال الناس، شنو معناها؟
معناها الناس راه هاذ العام ما دخلوش التليفونات وما غشوش، راه دازت الأمور بأحسن ما يرام.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لقد أضفت للسيد الوزير تقريرا دقيقتين، سأوزعها على ثلاثة، كين شي 40 ثانية لكل واحد من أعضاء الفرق اللي بغا يمتنع بها.
إذن غادي نعطي في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، غادي نعطي الكلمة لفرقة التجمع الوطني للأحرار.
تفضل السي المصطفى.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

بداية، أتقدم بأصدق التبريكات إلى أبنائنا التلاميذ وإلى جميع الناجحات والناجحين وللأسر المغربية، متمنيا لهم مسارا دراسيا ومهنيا موفقا يليق بلموحتهم وبمجم تضحيات ذوبهم.

اليوم، نحن جد مقتنعون بأن نتائج امتحانات البكالوريا تشكل بالنسبة إلينا، نحن ممثلو الأمة، محطة سنوية لتقييم حصيلة المنجز الحكومي في قطاع التعليم، الذي تمكن من حصد نتائج جد إيجابية وملموسة خلال هذه الولاية، بفضل التنزيل المحكم للتوجيهات الملكية السامية، التي جعلت من قضية إصلاح التعليم ببلادنا على رأس الإصلاحات الكبرى التي تشغل عليها الحكومة بكل جدية ومسؤولية وطنية.

اليوم، هذا الإصلاح الحكومي بدأ بحصد ثماره، والنتائج التي أعلنتم عليها، السيد الوزير، تؤكد باللموس نجاعة حزمة التدابير الحكومية والاختيارات المعلنة، التي همت ورش إصلاح المدرسة العمومية بشكل جذري وغير مسبوق في تاريخ التدبير القطاعي لهذا الورش الاستراتيجي.

السيد الوزير المحترم،

هذه النتائج الإيجابية والمطمئنة نريدها بالمناسبة أن تكون محفزا حقيقيا لكم، السيد الوزير، لمضاعفة مجهوداتكم القوية من أجل تقليص حجم الفوارق الجالية ومحاصرة ظاهرة الهدر المدرسي بالمناطق الجبلية والنائية، فيما تبقى من عمر هذه الولاية الحكومية، مع مواصلة تعبئة كل الفاعلين والمتدخلين لتوفير كل الظروف الإيجابية لأسرة التعليم ولتحسين جودة البنيات التحتية للمؤسسات التعليمية وتعزيز الحكامة التربوية، لضمان استدامة هذه النتائج الإيجابية والمبشرة.

هاذ العام؛

- ميزة حسن: كانت عندنا في 2025، 43.000، هاذ العام عندنا 48.000، زائد 11%؛

- ميزة حسن جدا: كانت عندنا 18.700 العام اللي داز، هاذ العام عندنا 23.000، بزيادة 23%.

وإيلا جمعنا كولشي عندنا الميزة تزدت بـ 5% بين 2025 و 2026، اللي تبين هاذ الشي بأنه راه نتائج البكالوريا تتحسن عام على عام.

■ ثالثا، تأمين جودة تنظيم الامتحانات:

كما تعلمون، السيدات والسادة المستشارون المحترمون، فقد مرت امتحانات الدورة الاستدراكية الأسبوع الماضي في أجواء جيدة، وشارك في هذه الدورة حوالي 160 ألف مترشحة ومترشح، وينتظر الإعلان عن نتائجها يوم 11 يوليوز 2026.

ومن أجل إنجاح هذا الاستحقاق الوطني الهام، فقد تم تنظيم هذه الامتحانات وفق المرجعيات القانونية والتنظيمية الخاصة بها.
تم على المستوى المركزي اختيار المتدخلين في الامتحانات وفق مساطر محددة.

تم اختيار الفضاءات وتأمينها عبر أنظمة المراقبة بالكاميرات.
تم التنسيق مع المصالح الأمنية لتأمين نقل المواضيع وتأمين الفضاءات الخاصة بإجراء وتصحيح الامتحانات.
تم إعداد مخطط للطوارئ في الحالات التي تستدعي اتخاذ إجراءات استثنائية بالتنسيق مع السلطات الترابية.

وأغتنم هذه المناسبة، من أجل التقدم بالشكر لرجال الأمن والقوات المساعدة والدرك الملكي والوقاية المدنية والسلطات المحلية على مساهمتها في إنجاح هذا الاستحقاق الوطني الهام.

■ رابعا، معطيات الحضور والضبط خلال إجراء الدورة العادية:

- أعضاء الفرق المحلية لرصد الغش: 4000 واحد، 2 فكل مركز، 2000 مركز؛

- المكلفين بالحراسة: 107 ألف شخص وأستاذ؛

- قاعات الامتحانات: أكثر من 26 ألف قاعة؛

- الملاحظ عندنا: 2007؛

- مراكز للتصحيح اللي هما العدد دياهم: 283؛

- المصححين: 31622، صحنا 3.3 مليون ورقة تحرير للتصحيح؛

- مراقبة جودة التصحيح: 283 مسؤول.

■ إجراءات لجزر الغش خلال إجراء الاختبارات:

امتحان مادة الفيزياء وعدم مناسبة مع المادة المخصصة لها، علماً أنها مادة علمية تحتاج للتفكير، وإذ بالتلاميذ يتفاجؤون بـ 14 صفحة، وكذلك أساتذتهم أكدوا أن الأمر مبالغ فيه، حيث وجدوا أنفسهم في سباق مع الزمن والنتائج المسجلة في هذه المادة تعكس ما نقوله.

السيد الوزير المحترم،

نتمنى صادقين تجاوز هذه المشاكل خلال السنوات المقبلة، والأخذ بعين الاعتبار الملاحظات.

وشكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة لك، السيدة المستشارة المحترمة، من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

تأثيرت السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إن النقاش حول امتحانات البكالوريا لا ينبغي أن يختزل في نسب النجاح أو في جوانب تنظيمية على أهميتها، لأن امتحان البكالوريا ليس سوى المحطة الأخيرة في مسار تربوي يمتد لسنوات، ولا يمكن تقييمه بمعزل عن واقع المنظومة التعليمية برمتها.

فالسؤال الجوهرى الذي ينبغي أن يشغلنا جميعاً، هو: إلى أي مدى نجحت المدرسة العمومية في ضمان الإنصاف وتكافؤ الفرص والارتقاء بجودة التعليمات وتمكين جميع المتعلمين من مقومات النجاح بغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية أو المالية؟

السيد الوزير،

إن التلميذ لا يلج قاعة الامتحان محملاً فقط بما راكمه من معارف، بل يحمل أيضاً حصيلة سنوات من التحديات التي تواجه المدرسة العمومية من اكتظاظ الأقسام والخصاص في الموارد البشرية والتفاوتات المالية، وتعرثر تنزيل عدد من الإصلاحات وتوالي البرامج والمناهج دون تقييم علمي دقيق لأثرها الفعلي على جودة التعليمات.

كما ولا تزال المدرسة العمومية مطالبة بمواجهة رهانات كبرى، في مقدمتها توفير بيئة مدرسية جاذبة وآمنة والحد من الهدر المدرسي وتعزيز الدعم التربوي وتسريع الإدماج الرقمي والعناية بالصحة النفسية للمتعلمين وتخفيف الأثر التربوي والإدارية وإرساء حكمة فعالة تقوم على ربط المسؤولية بالمحاسبة، فهذه هي القضايا الجوهرية التي ينبغي أن تنصدر النقاش العمومي، لأنها تمثل الأساس الحقيقي لأي إصلاح يروم الارتقاء بجودة التعليم وضمان تكافؤ الفرص.

نهنتكم، السيد الوزير، مرة أخرى على هذه النتائج المشجعة وعلى نجاحكم في تدبير هذا القطاع الكبير، بعدما تمكنت من تنزيل رؤية طموحة ومنسجمة، جعلت من المدرسة العمومية مدرسة جديرة بالثقة، داخجة ومنصفة، وستكون قادرة على إخراج الكفاءات التي ستحمل مشعل مغرب المستقبل، مغرب قادر على كسب كل الرهانات التنموية. وشكراً لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل.

المستشار السيد خلود البرنشي:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكراً لكم السيد الوزير على المعطيات التي تفضلتم بتقديمها، وبهذه المناسبة نهني التلاميذ والتلميذات الذين اجتازوا امتحانات البكالوريا بنجاح، متمنين لهم مسيرة علمية موفقة، وتتمنى كل التوفيق والنجاح للمستدرين. كما نبر عن ارتياحنا البالغ للنتائج المحققة، حيث بلغت نسبة النجاح 64% لدى المتدربين و37% في صفوف الأحرار.

السيد الوزير المحترم،

جميعنا نعلم أهمية الحصول على شهادة البكالوريا بالنسبة للتلاميذ، فهي منعطف هام في مسار التلميذ والتلميذات، لذا من المنطقي أن تحظى امتحانات نيل شهادة البكالوريا بأهمية كبيرة سواء من قبل الوزارة الوصية، عبر توفير جميع الشروط الضرورية والسليمة لكي تمر بأفضل صيغة ممكنة، ومن قبل التلاميذ وأسرهم عبر التحضير الجيد لتحقيق النتائج المرجوة.

هنا ينبغي التأكد على ضرورة التعجيل بتمكين الناجحين من شواهدهم قبل فترة المباريات الخاصة ومباريات الولوج للمدارس والمعاهد والجامعات، ضماناً لتكافؤ الفرص بين الناجحين في الدورة الأولى والدورة الاستدراكية.

السيد الوزير المحترم،

نحن المجهودات الكبيرة التي تبذلها وزاراتكم في سبيل إنجاح هذه المحطة وضمان شفافية ونزاهتها، لكي يتعين العمل على تجاوز الإشكالات التي طرحتها هذه المحطة، وعلى رأسها الآليات ومحاربة الغش وتوظيف جهاز غير فعال، إنعكس على تركيز التلاميذ ومساهمته في زيادة ضغوطاتهم، وطريقة التفتيش المزعجة في كل الساعات، مما تسبب في ضياع الكثير من الوقت وفقدان التركيز في الامتحانات الذي يعتبر أهم امتحان في مسيرة التلميذ الدراسية. كذلك، السيد الوزير، اشتكى العديد من التلاميذ والتلميذات من طول

السيد الوزير،

إن من القضايا التي أصبحت تثير الكثير من علامات الاستفهام وتستوجب تدخلا حازما من الوزارة، ما يعرفه عدد من مؤسسات التعليم الخصوصي من فروقات كبيرة ومتكررة بين نقط المراقبة المستمرة والنتائج المحصل عليها في الامتحان الوطني، فهذه الظاهرة تتكرر كل سنة وتطرح تساؤلات مشروعة حول مدى احترام معايير التقويم وحول تكافؤ الفرص بين جميع المترشحين، وحول مصداقية نقط المراقبة المستمرة عندما تتحول في بعض الحالات إلى وسيلة للتنافس التجاري واستقطاب الأسر، بدل أن تكون أداة تربوية موضوعية.

إننا لا نعمم هذا الحكم على جميع مؤسسات التعليم الخاص، فهناك مؤسسات جادة ومحترمة، لكن استمرار هذه الاختلالات يفرض تعزيز آليات المراقبة والتقييم والتتبع وإرساء نظام وطني أكثر صرامة لتقويم المراقبة المستمرة، بما يضمن العدالة والشفافية ويحافظ على مصداقية شهادة البكالوريا.

ومن جهة أخرى، السيد الوزير، لا أحد يعارض محاربة الغش وحماية مصداقية شهادة البكالوريا، لكن ذلك يجب ألا يكون على حساب الصحة النفسية للمترشحين، فالمطلوب هو تحقيق توازن بين ضمان نزاهة الامتحان وتوفير أجواء تربوية تساعد التلميذ على التركيز والاطمئنان، مع تقييم الأثر النفسي لوسائل المراقبة ومراجعة كيفية استعمالها بما يحفظ نزاهة الامتحان ويصون في الآن نفسه سلامة المترشحين النفسية وتكافؤ الفرص بينهم.

السيد الوزير،

إن الرهان اليوم ليس فقط على تنظيم امتحانات ناجحة، وإنما على بناء مدرسة عمومية قوية منصفة وذات جودة، تستعيد ثقة الأسر المغربية وتوفر نفس فرص النجاح لجميع أبناء الوطن، بغض النظر عن وضعهم الاجتماعي أو المجال الذي ينتمون إليه، وهذا يقتضي معالجة الإشكالات البنوية للمنظومة والإنصات الحقيقي للنساء ورجال التعليم والارتقاء بالحكمة وتقييم السياسات العمومية التعليمية على أساس أثرها الفعلي على جودة التعليمات، وليس فقط على أساس المؤشرات الرقمية ونسب النجاح.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

غادي ننتقل للسؤال الآتي الرابع وموضوعه "التدابير والإجراءات المتخذة للتخفيف من الاكتظاظ داخل الأقسام الدراسية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير المحترم،

عن التدابير والإجراءات المتخذة للتخفيف من الاكتظاظ داخل الأقسام

الدراسية نساككم؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيدة المستشارة على هاذ السؤال الهام.

نسبة الاكتظاظ على الصعيد الوطني، كانت في الدخول المدرسي 2022-2021: 11.6%، اليوم فالدخول المدرسي 2025-2026 يالاه 4.6%، والعام الجاي إن شاء الله فالدخول المدرسي 2026-2027 غنكونو يالاه 2%.

يمكن لنا نقولو بأنه الاكتظاظ غنكونو تغلبنا على هاذ المشكلة من الدخول الدراسي الجاي.

نعطيك دابا الاكتظاظ على حسب الأسلاك:

التعليم الابتدائي في 2021 كنا 6.8%، اليوم عندنا يالاه 1.3%، والدخول المدرسي الجاي غنكونو 0.8% بـ 30 تلميذ على الأكثر في القسم. فالتعليم الإعدادي، كان عندنا فالدخول المدرسي 2021-2022: 22%، اليوم وصلنا لـ 9.8%، وفالدخول المدرسي الجاي إن شاء الله غنكونو أقل من 5% بـ 36 طفل في كل قسم على الأكثر.

فالتعليم التأهيلي، اليوم تقريبا عندنا 10% نتاع الاكتظاظ، فالدخول المدرسي الجاي غنكونو إن شاء الله أقل من 5%، أيضا بـ 36 طفل على الأكثر فكل قسم.

فين كان عندنا المشكل؟

كان عندنا المشكل أولا فالطريقة ديالنا باش كنا تنديرو التصميم، دابا بـ (la micro planification)، التصميم المحلي، تغلبنا على هاذ المشكلة، على ود قسم بقسم تنعرفو اشنو واقع فيه وتنحطو فيه العدد الأنجع نتاع التلاميذ.

أيضا كان عندنا 3 دالمناطق اللي كان فيهم المشكل، كانت مراكش وفاس اللي كانو معطلين فالبنايات، وكان عندنا الدار البيضاء لأن كان فيها التحول كثير نتاع مدن الصفيح، وتتحولو من مدن الصفيح، ولكن المدارس تبتعللو. إذن هاذ الشي هاذ العام باش نتفاداو هاذ الشي، بدينا بـ 57 مدرسة جديدة فالدور البيضاء، و43 فمراكش و47 في فاس، وهاذو كلهم اخذينا القرار في آخر العام في ديسمبر، وإن شاء الله غادي يكونو واجدين الدراري تيقرو فيهم في شتنبر.

وهكذا على ما ظنيت غنكونو تغلبنا على هاذ المشكل ديال الاكتظاظ على الصعيد الوطني.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب، الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كنشكركم السيد الوزير على جوابكم القيم، اللي كيبان أنه يحيط بكل الإشكالات، يعني كايين هناك تملك لختلف الإشكالات وكايين الجواب على كل الإشكالات اللي كعطرحوها، وكنو هو بالإجراءات والتدابير اللي كعقوم بها الوزارة من أجل النهوض بالمنظومة التعليمية، وخاصة في الشق المتعلق بموضوع سؤالنا.

السيد الوزير المحترم،

لطالما شكل الاكتظاظ المدرسي أحد أبرز التحديات التي تعيق جودة العملية التعليمية في بلادنا، إذ يؤدي تضخم أعداد المتعلمين داخل الحشرات الدراسية إلى تشتيت تركيز التلاميذ وصعوبة الاستيعاب ديالهم للمضامين المدرسية المدرسة، ويفرض على المدرسين اعتماد طرق إلقائية تقليدية تفتقر إلى التنشيط والابتكار ويعرقل المتابعة الفردية للتعثرات الدراسية، مما يفاقم من ظاهرة الهدر المدرسي، وهذا الضغط الذي يشكله الاكتظاظ على البنية التحتية هو من بين أكثر الأسباب اللي كتساهم في إضعاف جاذبية المدرسة العمومية.

ولذلك، نؤكد على ضرورة مضاعفة الجهود للحل وللتخفيف من هذا الإشكال والتسريع في تأهيل المنظومة التعليمية لضمان بيئة تربوية تركز الإنصاف، وتمكن التلاميذ والتلميذات من شروط تعلم فعال وتطوير الكفايات الأساسية، وذلك عبر توفير الموارد البشرية اللازمة لضمان تدرس قار للتلميذات والتلاميذ بمؤسسات التربية والتعليم العمومي.

ونعتقد أن حرص الوزارة المتواصل على الرفع من عدد المناصب المالية المخصصة للوزارة خطوة إيجابية في هذا الاتجاه، حيث تم توظيف ما يفوق 20 ألف من أطر التدريس والأطر المختصة، وكذا الأطر التقنية والإدارية برسم هذه السنة.

ونأمل أن تتم مواصلة هذه السياسة اللي تحظى فيها القطاعات الاجتماعية ومن بينها التعليم، بنفس الأولوية في السنوات المقبلة.

كما نشدد على أهمية التخطيط المسبق والمحكم في عملية توسيع العرض المدرسي، عبر إحداث وتأهيل المؤسسات التربوية في المناطق التي تشهد نموا ديموغرافيا متزايدا ودينامية متسارعة في تنقل السكان، خاصة في العالم الشبه الحضري، وفي ذلك تأمين للتدريس القار والمنتظم وضمان استقرار الأطر التربوية.

السيد الوزير،

نحن جد فخورين بالنتائج التي تحققت على مستوى قطاع التربية الوطنية بفضل الإصلاحات التي باشرتوها، وأملنا أن تترسخ هذه النتائج وتتواصل من أجل الرقي بالمنظومة التعليمية إلى المستوى الذي يستجيب لطموحات بلادنا والأسر المغربية ومتطلبات التنمية التي تنشدها بلادنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير،

فيما تبقى إيلا بغيتو؟

شكرا.

غادي ننقلو الآن للسؤال الموالي حول "الهدر المدرسي" اللي كتجمعها وحدة الموضوع.

ولهذا كالعادة غادي نعرضهم دفعة واحدة، والأجوبة غادي تكون ديال السيد الوزير دفعة واحدة.

وبالبدية مع فريق التجمع الوطني للأحرار، موضوع السؤال "الجهود المبذولة للحد من الهدر المدرسي".

تفضل، السي شاكرا.

المستشار السيد سعيد شاكرا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

عن الإجراءات المزمع اتخاذها من أجل الحد من آفة الهدر المدرسي؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثاني موضوعه "الحد من الهدر المدرسي" لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل، السيد الرئيس.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

السيد الرئيس،

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثالث موضوعه "الجهود المبذولة للحد من الهدر المدرسي" لفريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلي.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الرئيس.

تراجع الهدر المدرسي بنسبة 6.2% حيث تراجع عدد التلاميذ المتقطعين عن الدراسة عن حوالي 294.000 إلى 276.000 تلميذ خلال الموسم الدراسي 2024-2025، سيبقى في الذهن ديانا بأنه في 2020-2021 راه كان عندنا 331.558 طفل انقطع عن الدراسة، إذن في ظرف واحد 3 سنين، 4 سنين دزنا من 330.000 إلى 276.000. كيفاش هاذ 276.000 تتفرق بين الأسلاك؟ في التعليم الابتدائي عندنا 72.796 طفل اللي انقطع في 2024-2025، يعني 26% تناع الجميع. التعليم الثانوي 144.000 طفل اللي انقطع، أكثر من 50%، وهذا هو المشكل الكبير.

والتعليم الثانوي التأهيلي 58.000 اللي انقطعت، يعني 21%. من الحلول باش نحاولو تصدوا لهاد المشكلة. في التعليم الإعدادي، أول حاجة هي مدارس الريادة، لأن جميع الأطفال اللي تينقطعو كلهم تيكونو سقطو وعندهم نتائج في القراءة دياهم ناقصة بزاف، إذن أول حاجة خصنا نحسنو من المستوى دياهم، ما يمكنش واحد الطفل يدخل للإعدادي وما تيعرفش بحسب وما يعرفش يقرأ وما يفهمش شي كلمات بالفرنسية، هاذ الشي هو اللي تيجعلو يبقى في آخر القسم ما فاهم والو، تدوز واحد الوقت ما تيعاودش يرجع ولا ما دخلش كاع، ولا ما رجعش كاع ما دازش من الابتدائي، مشى للإعدادي، من الابتدائي مشى دار حاجة أخرى ولا خرج للزقة.

أشنو تنديرو أيضا في إعداديات الريادة باش نجلو التلاميذ يجيو ويحسنو المستوى دياهم في القراءة؟ وأيضا يديرو حوايج آخرين اللي تيجعلهم المدرسة ترجع لهم يكونو تينغيو هاذ المدرسة ويجيو لها؟ هوما الأنشطة الموازية، هاذ الأنشطة الموازية اللي فيها السينما، الرسم، الموسيقى وعدد من الأمور الأخرى، منها حتى الرياضة، جميع الرياضات تيمكن لهم يديروها، هاذ الشي تيجعل هاذ الوليدات يعاودو يديرو شوية الثقة في النفس، حيث ما يمكن يعرف بحسب ما يكونش مزيان في الرياضيات ولكن يمكن يكون تيلعب، يعني ممتاز في الكرة ولا ممتاز في السينما ولا ممتاز في المسرح.

وهاذ الشي تيعاود يرجعلو الثقة في النفس ويعاود يدخل للقسم ديالو ويبذل ذاك المجهود اللي مطلوب منو باش يلقى متبع القراءة ديالو. أيضا تنديرو ذاك خلايا اليقظة اللي فيها المدير، فيها يعني أساتذة اللي حتى هوما باغيين يعني يدخلو فهاذ الخلايا، علاش؟ باش تنبعو هاذ الوليدات، "مسار" تيعطينا تقريبا 20% تناع التلاميذ اللي مهددين بالانقطاع، هاذ 20% تقريبا تنبعوها واحد بواحد، هاذ الأساتذة أو لا هاذ خلايا اليقظة تينبعوهم، تيجلسو معهم، تيشوفو أشنو هوما المشاكل دياهم، واش مشاكل القراءة، أو مشاكل في العائلة دياهم، مشاكل نفسية،

السيد الوزير،

نؤكد السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه "إشكالية الهدر المدرسي في المناطق القروية والجلبية" للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الخامس موضوعه "الإجراءات والتدابير المتخذة للتخفيف من ظاهرة الاكتظاظ داخل الأقسام ومدى مساهمة ذلك في الحد من الهدر المدرسي".

الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة سلمية زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، نفس السؤال.. السادس موضوعه "الهدر المدرسي" للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

شكرا السيد الرئيس.

نفس السؤال كذلك.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، ننتقلوا إلى جواب السيد الوزير على الأسئلة الستة حول "الهدر المدرسي".

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السادة المستشارون المحترمون على طرح هذه الأسئلة الهامة. اسمحوا لي أن أؤكد لكم بأن الوزارة تعتبر الهدر المدرسي أحد أهم التحديات التي تحول دون تحقيق المنظومة لأهدافها وغاياتها الكبرى، لهذا تعمل الوزارة على التصدي لهذه الآفة من خلال تقليص نسبتها بالثلث.

أهم الأرقام والمعطيات المتعلقة بالهدر المدرسي:

وتحاولو كل واحد نعطيوه الوقت ونعطيوه شي حل باش ييتي تيجي للمدرسة.

فنفس الوقت أو لا هاذ شي ولد ما جاش النهار الأول، والنهار الثاني، تبيدا المدير ولا شي مسؤول فهاذ الحالايا يعيط للآباء ديالو، يشوف فين هو، يقبل عليه باش يرجع، واش مريض، واش ماشي مريض، واش غير جالس في دارو باش يعاود يردو للمدرسة، وإيلا من بعد أسبوع ما ردوهش للمدرسة راه تيتصلو بالسلطات المحلية باش يمشيو لدارو ويشوفو فين هو ويردوه، وإيلا كاع على الأكثر ما قديناش من بعد واحد الشهر راه ذاك الشي تيمشي للجنة الإقليمية نتاع التعليم اللي تتبع هاذ الشي ديال الهدر المدرسي، باش يديرو اللي تيصصهم يديرو باش يقبلو على هاذ لوليد ويردوه.

هاذ التتبع اليومي الأسبوعي الشهري تيجعل بأنه فهديك 230 إعدادية الريادة نتاع العام اللي داز، قدينا في ظرف عام نقصو من الهدر المدرسي بالنصف، كان عندنا معدل نتاع 8.5% هبطناه لـ 4.25%، إذن ممكن نقصو من الهدر المدرسي في الإعداديات بالأخص، وإيلا نقصناه بالنصف تيتقى ذاك النص الآخر اللي خرج للزقة ولا اللي ما رجعش، خصنا حتى هاذوك نجبرو لهم شي حل، هاذوك الوليدات الحل دياهم هو المدرسة نتاع الفرصة الثانية، اليوم المدرسة فرصة ثانية باش يتعلم حرفة، هاذ المدرسة فرصة ثانية اليوم عندنا 23.000 طفل اللي تيقرا فيها.

فالدخول المدرسي نتاع هاذ العام غادي يكون 35.000 طفل تيمكن لو يقرا فيها، وغادي يخرج من الإعدادي لوليد اللي ما بقاش قاد يتبع وغادي يمشي لهاذ المدرسة (direct) بلا ما يمشي يدور في الزناقي، إذن 35.000 في الدخول المدرسي وتنظمحو نوصلو لـ 70.000 باش ذاك النص اللي تنهضو عليه كولو يمكن لو يدخل لمدارس الفرصة الثانية.

من غير مدارس الفرصة الثانية عندنا التكوين المهني، عندنا (les apprentissages) في الفلاحة، في الصناعة التقليدية، باش جميع هاذ لوليدات حتى شي واحد وإيلا خرج من المدرسة ما يمشي للزقة، ولا بد يمشي يتعلم شي حرفة ونقصو من هاذوك (les NEETs¹) وما يبقاوش عندنا لوليدات بلا حرفة وبلا قراءة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

غادي نعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار لمناقشة الموضوع، تفضل.

المستشار السيد سعيد شاكرا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

فعلا نسبة الهدر المدرسي تراجعت بحوالي 6%، فعلا إشكالية الهدر المدرسي تعتبر من أهم التحديات اللي كتواجه المنظومة التربوية أولا المنظومة التعليمية بالمغرب.

فهاذ الصدد الوزارة دياكم قامت بمجموعة من الإصلاحات من خلال محاولة تنزيل خارطة الطريق لإصلاح المدرسة المغربية، نذكر منها:

- تعميم مدارس الريادة في أفق 2028 بحول الله؛
- توسيع أسطول حافلات النقل المدرسي، ولا سيما بالعالم القروي؛
- الدعم الاجتماعي، ولما لا الدعم المالي للأسر المعوزة المغربية؛
- بناء المدارس الجماعية؛
- بناء دور الطالبات والطلبة؛
- بناء الداخليات مع الإطعام وتحسين شروط السلامة الصحية.

السيد الوزير المحترم،

ما يمكن لنا إلا نقدمو لكم الشكر والتتويه على الجهود المبذولة في هذا الصدد.

هاذ الدينامية اللي بدا كيصرفها هاذ القطاع، ما يمكن إلا نشجعوكم عليها، وبغيناها تكون مناسبة لمعالجة مشكل الهدر المدرسي بشكل نهائي، وذلك من خلال:

✓ التنزيل الجيد لمجموعة من البرامج، ولا سيما تلك المتعلقة بالدعم الاجتماعي للأسر المعوزة، ولا سيما في العالم القروي والمناطق الجبلية والمناطق النائية، بما فيها الدعم المالي لهذه الأسر، مع تحسين جودة الخدمات، مع تعميم مدارس الريادة، كيفما قلت، في أفق 2028 بحول الله؛

✓ وتشكيل لجان اليقظة لتتبع غيابات التلاميذ؛

✓ المزيد من تطوير وتوسيع أسطول الحافلات، ولا سيما بالعالم القروي، وهنا، السيد الوزير، كنشير للنقط المهمة لأن كاين الأسطول ديال النافلات المدرسية، ولكن المشكل كاين في الطرق المتهترئة، الطريق في العالم القروي مهترئة؛

✓ المدارس الجماعية، نشكركم عليها، لأن كنالاحظو بأن هاذ المدارس الجماعية في العالم القروي غتخل المشكل ديال الهدر المدرسي؛

✓ دور الطالبات والطلبة؛

✓ الداخليات، الإطعام، السلامة الصحية، أو لا ما يقال بالشروط الصحية للتلاميذ والتلميذات.

وبالتالي ما يمكن إلا نقولو، السيد الوزير، أتم على الطريق الصحيح الله يوفقكم، ونحن معكم.

¹ Not in Education, Employment or Training.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، فليفضل أحدكم.
السيد الرئيس تفضل.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

نشكركم على توضيحاتكم القيمة التي تفضلتم بتقديمها بخصوص المجهودات التي تقوم بها وزارتم للحد من ظاهرة الهدر المدرسي، والتي نراها في حقيقة الأمر تدابير وإجراءات ضرورية أعطت نتائج محترمة، حيث كشفت منظمة اليونسكو أن المغرب حقق تقدما لافتا في مجال تعميم التعليم وتقليص معدلات الهدر المدرسي خلال ربع القرن الأخير، قبل أن تعود نفس المنظمة لتؤكد في نفس التقرير أن الولوج إلى المدرسة لا يعني بالضرورة ضمان مسار دراسي منظم، إذ ظلت نسب الانقطاع مرتفعة بشكل محير في مراحل متقدمة من المسار الدراسي، حيث أن 16% من التلاميذ - أي أكثر من 250.000 - يفشلون في استكمال التعليم الابتدائي، ترتفع بالنسبة للمتقطعين قبل إنهاء السلك الإعدادي إلى نسبة 53%، لتصل نسبة من لا يبلغون مرحلة التخرج من الثانوي التأهيلي إلى 74%، ما يعني أن الإجراءات المتخذة للحد من ظاهرة الهدر المدرسي، رغم أهميتها، تبقى غير كافية.

السيد الوزير،

غذاكرو معكم بصراحة، المشكل ما شي كان مشكل وليد هاذ السنة وديال 2020 ولا 2021، المشكل كاين منذ عقود، ولكن خصنا نعرفو فين كاين هاذ الخلل ونحاولو نشوفو الأسباب ونعالجوها.

السيد الوزير،

لا يمكن لتلاميذ تبعد المدرسة عنهم بـ 4 كيلومتر أو لا 5 كيلومتر فالبرد والشتا ما ينقطعوش على المدارس، لا يمكن لتلاميذ يمشیو لواحد المدرسة في منطقة جبلية، اللي السيد المدير الإقليمي، مع احتراماتي لبعض السادة المدراء الإقليميين اللي تيزورو المدرسة اللي في عاصمة الإقليم، أعطيكم مثلا إقليم تارودانت أو الشوكة آيت باها، أو تاونات، غتسول السيد المدير غيقول لك ما عرفتش فين جات هاذ المدرسة.

السيد الوزير،

البعد الجغرافي ديال الدواير اللي فيهم الدراري على المدارس تيجعل أنه لا بد من النقل المدرسي، صحيح أن المبادرة الوطنية، الحمد لله، دارت مجهود كبير ووفرت النقل المدرسي، ولكن تبقى جمعيات المجتمع المدني اللي تتسير

هاذ المنظومة ديال هاذ النقل بإمكانيات اللي عندها، عندها إمكانيات ضعيفة، باش يمكن لها توفر ويمكن لها تيسر هاذ السيارات هاذي، وخصوصا على البعد لتوفير قطاع الغيار وواحد العدد ديال المسائل اللي هي ضرورية، باش يمكن تكون السير العادي لهاذ المدارس.

لا يمكن، السيد الوزير، نقولو بأنه راه يمكن لنا نحاربو الهدر المدرسي ومازال عندنا أقسام، 4 بالمستويات أو لا 5 مجموعين فقاعة واحدة، لا يمكن نقولو بأنه غادي يكون عندنا تعليم فالمستوى وما وفرناش المدارس الجماعية اللي كانت خصها تكون فجميع الجماعات.

لا يمكن كذلك، السيد الوزير، باش نقول باللي أنه تنديرو أنشطة موازية بالعالم القروي وهاذ التلميذ ما يمكنش حتى يدخل للمدرسة ديالو، قاتلو البرد وبعيد عليه، والأستاذ كذلك.

الأستاذ تنحيوه من هاذ المنبر، للأساتذة والمعلمين يجب الالتفاتة إليهم هم كذلك باش يمكن لهم يعاونونا فهاذ الآفة هاذي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الرئيس المحترم.
الكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل.
السيدة المستشارة المحترمة، تفضلي.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على جوابكم وعلى المعطيات اللي قدمتها بشأن الإجراءات الرامية إلى الحد من الهدر المدرسي، باعتباره تحديا كبيرا اللي تتواجهه المنظومة التربوية واللي عندو آثار اجتماعية واقتصادية وتنموية عميقة.

السيد الوزير،

الحد من الهدر المدرسي لا يمكن أن يتحقق فقط عبر توسيع برامج الدعم الاجتماعي والنقل المدرسي أو الإطعام أو الإيواء على أهميتها، وإنما يقتضي كذلك الارتقاء بجودة المدرسة العمومية وجعلها فضاء جاذبا للتلميذات والتلاميذ، وقادرا على ضمان التعليمات الأساسية وتحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص، خاصة بالمجالات القروية والجبلية والأحياء الهامشية.

السيد الوزير المحترم،

في فريق الاتحاد المغربي للشغل، نعتبر أن نجاح مختلف الأوراش الإصلاحية التي أطلقتها الحكومة، وفي مقدمتها تنزيل خارطة الطريق، يظل رهينا بالعنصر البشري داخل المدرسة، وعلى رأسه رجال ونساء التعليم والأطر الإدارية والتربوية باعتبارهم الفاعل الأساسي في إنجاح كل السياسات العمومية في مجال التربية والتكوين، فهنا تعددت البرامج والاعتمادات المالية،

فإنها لن تحقق النتائج المرجوة، إذا لم تقتزن بتحسين الأوضاع المادية والمهنية والاجتماعية لهيئة التدريس والإدارة التربوية وتمكينها من ظروف عمل لائقة وتوفير الاستقرار المهني والتحفيز والتكوين المستمر والوسائل البيداغوجية الضرورية، بما يعزز أدائها ويضمن انخراطها الفعلي في ورش الإصلاح.

إن الإدارة التربوية تضطلع بأدوار محورية في تتبع التلاميذ المهددين بالانقطاع والتنسيق مع الأسر والفاعلين المحليين وتأطير الحياة المدرسية، غير أن هاذ المسؤوليات المتزايدة تستوجب بدورها تعزيز الموارد البشرية وتخفيف الأعباء الإدارية وتوفير الإمكانيات اللازمة للقيام بمهامها في أفضل الظروف.

السيد الوزير،

إن الهدر المدرسي ليس مجرد مؤشر تربوي، بل هو انعكاس لاختلالات اجتماعية ومجالية واقتصادية متداخلة، وهو ما يفرض اعتماد مقاربة شمولية تجعل من المدرسة العمومية رافعة حقيقية للعدالة الاجتماعية، وتعبي مختلف القطاعات الحكومية والجماعات الترابية والفاعلين المدنيين لمعالجة الأسباب العميقة المؤدية إلى الانقطاع عن الدراسة.

ومن هذا المنطلق، فإننا نؤكد في فريق الاتحاد المغربي للشغل أن الاستثمار الحقيقي في المدرسة العمومية يبدأ بالاستثمار في الموارد البشرية، لأن الأستاذ والإداري المحفز والمستقر مهنيًا هو الضامن الأول لاستقرار المتعلم وتحسين جودة التعليم والحد من الهدر المدرسي وإنجاح مختلف الإصلاحات التي تنشدها بلادنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

لقد أشرتم في معرض جوابكم إلى مجموعة من البرامج والمبادرات التي تباشرها الوزارة لمصلحة المناطق القروية والجبالية، وهو توجه إيجابي من حيث المبدأ، غير أن الواقع يكشف استمرار اختلالات بنيوية تعيق تحقيق الأهداف المنشودة للنقل المدرسي، في عدد من هذه المناطق لا يزال محدودا من حيث التغطية وغير منتظم في خدماته، فضلا عن غياب شروط السلامة الكافية في بعض الحالات، وهو ما ينعكس سلبا على استقرار التمدن ويغذي ظاهرة الانقطاع المبكر من الدراسة أو ما يعرف بالهدر المدرسي.

السيد الوزير المحترم،

إن الإشكال المطروح لا يرتبط فقط بعدد الحافلات أو بتوسيع الأسطول، بل يتجاوز ذلك إلى غياب تصور مندمج ومستدام لتدبير هاذ

المرفق الحيوي.

وفي هذا السياق، فإننا في الفريق الاستقلالي نرى أن معالجة هذا الملف تستدعي اعتماد حلول عملية ومقترحات قابلة للتنفيذ، من أبرزها:

أولا، إحداث برنامج وطني خاص بدعم النقل المدرسي بالعالم القروي والمناطق الجبلية، والسيد الوزير، بغيتك تسطر على هاذ النقطة هاذي، احنا نشوفو هاذ النقل المدرسي كيلعب واحد الدور كبير اللي كيحارب الهدر المدرسي، أنا كرئيس جماعة في إقليم الصويرة أول مرة فاش جيت لقيت كايينة حافلة واحدة، ودابا عندي 9، وما كافيينش، وتنقول لهاذ الناس كيفاش كنتو كندرو؟ قال لك احنا ما كنقريوش أولادنا، ما كناش كنصيفطوهم، وهذا راه مشكل خطير.

ثانيا، كذلك تجديد أسطول النقل المدرسي بشكل تدريجي، واخا كنعرفو بأن النقل المدرسي ماشي من الاختصاص ديالكم، اختصاص المجالس الإقليمية، ولكن دور التعليم يرجع لكم، السيد الوزير.

والمشكل ديال شروط السلامة والتقنية وتوفير التأمين، المشكل ديال النقل المدرسي اللي تقريبا تميز واحد 20 و 27 كيهز أكثر من الضعف ديالو، مضطر أخاك لا بطل، بز منا كندرو هاذ الشي.

ثالثا، دعم الداخليات ودور الطالب والطالبة وتوسيعها في المناطق البعيدة، باعتبارها حلا يخفف الضغط على النقل المدرسي ويضمن استقرار التمدن، خاصة بالنسبة للفتيات.

رابعا، اعتماد مقاربة مجالية دقيقة في التخطيط التربوي عبر إحداث وحدات تعليمية قريبة من التجمعات السكنية المتناثرة، واعتماد نقل مندمج بين المؤسسات التعليمية حسب الخصوصيات المحلية.

خامسا، تشجيع الشراكة مع القطاع الخاص والجمعيات الجادة في إطار دفتر تحملات واضحة، بما يضمن تحسين الخدمات وتوسيع التغطية دون المساس بمبدأ المجانية والعدالة المجالية.

سادسا، تخصيص برامج تحفيز لسائقي ومؤطري النقل المدرسي، هذا حتى هو مشكل السيد الوزير، لأنه المشكل ديال هاذ السائقين قليل فاش تنلقاو عندهم (permis D)، خصوصا للسائق اللي يكون من الدوار أو لا من الجماعة، هذا عندنا مشكل كبير عويص حتى هو.

السيد الوزير،

إن الإشكال لا يقتصر على النقل المدرسي فقط، بل يرتبط أيضا بضرورة توفير منظومة دعم اجتماعي متكامل تشمل الإطعام والإيواء والمنح والرعاية الصحية، كما أن نجاح أي إصلاح في هذا المجال يظل مرتبطا بتنسيق فعلي بين القطاعات الحكومية المعنية وإشراك الجماعات الترابية والمجتمع المدني في إطار المسؤولية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين.
تفضل السيد الرئيس.

المستشارة السيدة سلمة زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

لا يختلف اثنان حول أن الاكتظاظ داخل الأقسام الدراسية ما يزال يشكل أحد أبرز التحديات التي تواجه المدرسة العمومية، لما له من انعكاسات مباشرة على جودة التعليم وعلى ظروف اشتغال الأطر التربوية والإدارية وعلى قدرة المؤسسات التعليمية على الاضطلاع بأدوارها التربوية والتكوينية في أفضل الظروف.

وإذا كانت المجهودات المبذولة لتوسيع العرض المدرسي وتعزيز البنيات التحتية واستقطاب الموارد البشرية تمثل خطوات مهمة، فإن استمرار مظاهر الاكتظاظ بعدد من المؤسسات التعليمية، لا سيما بالمجالات الحضرية التي تعرف نموا ديمغرافيا متسارعا، يؤكد الحاجة إلى مواصلة هذا الورش وفق مقاربة استباقية تستند إلى معطيات دقيقة حول تطور الخريطة المدرسية والحاجيات الفعلية لكل جهة وإقليم.

كما أن معالجة ظاهرة الاكتظاظ لا ينبغي أن تقتصر على توفير الحجرات الدراسية أو الرفع من عدد الأطر التربوية، بل تستوجب تحسين التخطيط التربوي والمجالي وضمان التوزيع العادل للموارد البشرية، وتسريع إنجاز المؤسسات التعليمية المبرمجة، بما يضمن توفير ظروف ملائمة للتدريس والتعلم، ويعزز تكافؤ الفرص بين مختلف التلاميذ والتلميذات.

السيد الوزير،

إن الاكتظاظ لا يؤثر فقط على الزمن المدرسي وجودة التحصيل، بل ينعكس أيضا على الحياة المدرسية برمتها، ويحد من فعالية أنشطة الدعم التربوي والمواكبة النفسية والتأطير التربوي، ويجعل من الصعب ترسيخ مبادئ المدرسة الدامجة التي نشدها جميعا، ومن ثم فإن الاستثمار في تحسين ظروف المدرس يعد استثمارة مباشرة في الرأس المال البشري، باعتباره أساس كل مشروع تنموي ناجح.

ومن هذا المنطلق، فإننا نؤكد أن تجاوز هذه الإشكالية يقتضي مواصلة تعبئة مختلف الإمكانيات وتعزيز التنسيق بين القطاعات والمؤسسات المعنية مع اعتماد آليات منتظمة لتقييم أثر التدابير المتخذة على مؤشرات الاكتظاظ وجودة التعليم والحد من الهدر المدرسي، بما يرسخ الثقة في المدرسة العمومية ويضمن لكل تلميذة وتلميذ حقه الدستوري في تعليم جيد ومنصف وذو جودة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.
الكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.
تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد أبو بكر عبيد:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

لا يمكن الحديث عن إصلاح منظومة التربية والتكوين بمنطق الأرقام المعلنة في وقت ما تزال المدرسة العمومية تواجه تحديات بنيوية عميقة في مقدمتها الهدر المدرسي، وتراجع جودة التعليم واستمرار الفوارق الصارخة بين الوسطين الحضري والقروي.

لقد بشرتمونا بإطلاق خارطة طريق 2022-2026 التي هو مشروع "مدارس الريادة"، باعتباره أحد أهم أورايش الإصلاح، لكن الإصلاح الحقيقي يقاس بمدى انعكاسه على المستوى الفعلي للتلاميذ في جميع ربوع المملكة، ولا ينبغي أن تتحول مدارس الريادة إلى جزر معزولة داخل المنظومة، تستفيد من إمكانيات استثنائية، بينما تظل آلاف المؤسسات الأخرى تعاني من الاكتظاظ ونقص الأطر وضعف التجهيزات وغياب شروط التعلم الأساسية.

ثم إن نتائج التقييمات الدولية لا تدعو إلى الاطمئنان، فترتيب بلادنا في المؤشرات الدولية الخاصة بجودة التعليم ما يزال بعيدا عن مستوى الطموحات، وهو ما يعكس أن الإشكال ليس فقط في الولوج إلى المدرسة، وإنما في جودة ما يتعلمه التلميذ داخلها وفي قدرته على اكتساب الكفايات الأساسية في القراءة والرياضيات والعلوم بمختلف أنواعها.

والأخطر من ذلك أن الهدر المدرسي مازال يستنزف المنظومة سنة بعد أخرى، حيث يغادر آلاف التلاميذ مقاعد الدراسة مبكرا، خاصة في العالم القروي وبين الفتيات في بعض المناطق، وهذه ليست مجرد أرقام، بل هي طاقات بشرية تضيع وأسر تدفع نحو إعادة إنتاج الفقر والهشاشة ومجتمع يتحمل كلفة اقتصادية واجتماعية باهظة.

السيد الوزير،

لا يمكن القضاء على الهدر المدرسي دون معالجة أسبابه الحقيقية، فلا تزال آلاف المؤسسات التعليمية في العالم القروي تفتقر إلى الحد الأدنى من البنيات الأساسية من مسالك طرقية ونقل مدرسي، وهاته مناسبة لكي نشكر المبادرة الوطنية للتنمية البشرية برئاسة السادة العمال المواكبة هذا النقل المدرسي.

نجبرو لو الحلول، يمكن يكون التمدرس عن بعد، غنقترحو حلول إن شاء الله. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

غادي ننتقل للسؤال الحادي عشر موضوعه "تكوين مستشارين في التوجيه التربوي".

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في الحقيقة لازم نهنو أنفسنا على التطور أو العناية الكبيرة اللي تبوليها سيدنا الله ينصرو للتعليم، وحتى السادة الوزراء اللي تعاقبو كلهم كانوا كيجتهدو وفق التوجهات الملكية باش يحسنو جودة التعليم من جهة، ويشوفو أن التلاميذ أرقاوا لواحد المستوى، وواحد الدرجة علمية مهمة.

وكيف جا في العرض ديالك، السيد الوزير المحترم، ما يمكنش التلميذ يطلع للسلك الأول أو الإعدادي وما يعرفشي بحسب وما يعرفشي بقرا وما يعرفشي يكتب، ذاك الشي ما تيشرفش، وحتى شي واحد، لا من المسؤولين في الوزراء، لا السادة المسؤولين في الجماعات الترابية غادي يكونو راضيين على مستقبل هاذ الجيل.

نشكركم، السيد الوزير، وكنهو بالمجهودات والاجتهادات اللي تديروها لتجويد هاذ القطاع، غير أن المستشار اليوم اللي غادي يفكر للطفل باش يتوجه لواحد الشعبة معينة، أنا غير ملاحظ، ما يمكنشي يجي حتى لآخر لحظة فالسنة الدراسية ويقول لي أودي هذا غادي يمشي علمي، هذا أدبي، هذا غا يمشي للتكوين، هذا شيء جميل، ولكن أنا تنظن أن المراقبة وهاذ السادة المستشارين في التوجيه والتخطيط راه تيديرو واحد العمل جبار، خصهم شوية التحفيز باش يقبضو الأقسام أو يقبضو التلاميذ مصنفين، معروفين ويبدأو العمل ديالهم من البداية.

أنا تنشوف ملاحظة كأن تجيني حتى (la dernière minute)، حتى آخر لحظة وعاد نزل أو نختار أو نوجه الطفل، لأن تكون تنظن قضي الأمر، ما يمكنشاي نصلحو حتى للآخر، فالله يجازيكم بخير، السيد الوزير، وما تيفخاش عليا وعلى المغاربة مدى العناية ديالك والاجتهاد ديالك اللي منبثق طبعاً من التوجيهات السامية لجلالة الملك، أنكم غتبخلو فهاذ الشي، هذا غير معهود فيكم.

فأحنا تنأملو أنكم تزيدو تجتهدو باش تكون هاذ العناية منذ البداية.

شكرا.

أقول كذلك داخلات ومطاعم مدرسية ومرافق صحية غير لائقة، فضلا عن استمرار ظاهرة الأقسام المشتركة، وبعد المؤسسات عن التجمعات السكنية، وهي عوامل تجعل الاستمرار في الدراسة تحديا يوميا بالنسبة لآلاف الأسر الفقيرة.

إن إصلاح المدرسة لا يمكن أن ينجح إذا ظل الأستاذ يشتغل في ظروف صعبة، وإذا استمرت الاكتظاظات داخل الأقسام، وإذا بقيت المؤسسات التعليمية تعاني من خصاص في الموارد البشرية والإدارية والدعم النفسي والاجتماعي، في وقت أصبحت فيه المدرسة مطالبة بمواجهة تحديات العنف والافتقار عن الدراسة والتحويلات الرقمية وتراجع الدافعية نحو التعلم. إن الرهان اليوم ليس فقط أن يلتحق الطفل بالمدرسة، بل أن يجد داخلها فضاء آمنا ومؤهلا ومحفزا على التعلم، وأن يحصل على تعليم ذي جودة، بغض النظر عن الجهة التي ينتمي إليها أو الوضع الاجتماعي لأسرته.

فبناء الرأس المال البشري الذي ما فتى جلالة الملك نصره الله يؤكد عليه باعتباره أساس النموذج التنموي، يبدأ من مدرسة عمومية قوية عادلة ومتكافئة، لا تترك أبناء العالم القروي ولا الفئات الهشة خارج المسار الاجتماعي الحقيقي. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، تريدون أن تاخذو بعض..

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أنا بغيت نقول غا جوج كلمات على النقل المدرسي.

النقل المدرسي في 2021 يالاه كنا تنقلو 440.000 طفل، اليوم تنقلو 731.000 طفل، ولكن كي قال المستشار بأنه من 1 ل 9 وماشي كافي، أنا متفق معك، راه أشنو ما درنا بعض المرات ما تيكونش كافي.

ولكن راه كاين واحد الاتفاقية بيننا وبين وزارة الداخلية، ودابا كل طفل عندنا فـ"مسار" عارفين شحال الوقت ديالو للتنقل، إيلا كان غا يجي على رجليه شحال الوقت؟ كانت أقل من نصف ساعة راه غادي يجي على رجليه، فانت نصف ساعة راه غا نطلبو لو النقل المدرسي، وإيلا كان فايت 45 دقيقة بالنقل المدرسي خصنا نجبرو لو الداخلية، وهاذ الشي كفو في الدخول المدرسي إن شاء الله غادي نعرفو كل تلميذ أشنو تيصو، وذيك الساعات راه خصنا نوضو نخدمو باش إيلا خصو إمكانيات النقل خصنا نوفرها لو، وإيلا خصو الداخلات خصنا نوفرها لو.

ولكن هاذ الشي واحد الورش لا احنا لا الداخلية خدامين عليه، باش إن شاء الله نوصلوه في أقرب وقت يعني باش ما ييقاش هاذ المشكل نتاع التنقل.

غادي يبقى مشكل الطرق بعض المرات تنجبرو شي دوار في الجبل يمكن 20 كلم وخصك 4 السوايع باش تهبط، ذيك الساعة حتى هاذ الشي خصنا

يتقيدو في المؤسسة ولا في (la faculté) ولا في (l'école d'ingénieur) اللي هو ما تتبان لهم.
يعني كاين ما يدار وخصنا ولا بد نتحسنو فهاذ الميدان.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
السؤال الثاني عشر تم تأجيله إلى جلسة لاحقة.
نتنقل إلى السؤال الثالث عشر موضوعه "تصور الحكومة للنهوض بالقطاع الرياضي"، هذا السؤال للفريق الحركي لتقديم السؤال.
السيد الرئيس لكم الكلمة.

المستشار السيد يحفظه بـمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
حول تقييم التصور الحكومي للنهوض بالرياضة، نسائلكم السيد الوزير المحترم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بداية، لا بد من تقديم أحر التهاني للمنتخب الوطني المغربي بمناسبة تأهله التاريخي لربع نهائي كأس العالم، وهو الإنجاز الذي يكرس مكانة الرياضة المغربية على الساحة الدولية ويدخل الفرحة على قلوب المغاربة.

وهنا لا بد من الإشارة، إلى أن النهوض بالقطاع الرياضي يستمد قوته من العناية الملكية السامية لجلالة الملك محمد السادس نصره الله، فالرياضة لم تعد مجرد نشاط ترفيهي، بل هي رافعة للتنمية البشرية والاندماج الاجتماعي والإشعاع الدبلوماسي والاستثماري والاقتصادي.

وفي هذا الصدد، تتمحور جهود الوزارة لتزليل الاستراتيجيات الوطنية للرياضة حول ركائز أساسية:

■ البنية التحتية والتجهيزات: من خلال توسيع شبكة الملاعب والفاعات المغطاة والمراكز السوسيو رياضية للقرب، لضمان عدالة ترابية وتعميم ممارسة الرياضة؛

أعذر السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال وعلى المناقشة ديال الموضوع.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد المستشار المحترم،

شكرا على هاذ السؤال، أنا متفق معك (mais) هاذ المستشار محم، راه إيلا ما توجهش الوليد ومشى خطأ من (départ) راه من بعد عام، عامين تيتبدل لو النظر، حيث ما اخذاش الوقت باش يحجم مزيان وتصدق معاود وضاع لو عام وعامين، وكيفاش غادي يعاود؟ وفين غادي يعاود؟ وفالشكل فاش تيعاود؟ ويمكن يعني نخرجو لو على المستقبل ديالو حيث ما أعطيناهش ذيك العناية المطلوبة.

لأهمية الموضوع، خرجنا واحد المرسوم، ولكن غادي نقرأ عليكم بعد هاذ التدخل دياي.

نبغي نأكد في البداية أن التوجيه ما شي مسألة ثانوية، ولكن حاجة ضرورية هو اللي تيجدد مصير وليداتنا، إيلا كان التوجيه مزيان غادي يكون مستقبلهم مزيان، والعكس إيلا كان التوجيه ما شي هو هذاك.

ذاك الشي علاش الحكومة أصدرت مؤخرا مرسوم خاص بالتوجيه المدرسي، اللي تياكد على أن التوجيه تيعتبر حق من حقوق المتعلم وواجب من واجب المؤسسات التعليمية، وبإشراك الأسر وباقي مكونات المجتمع، هاذ المرسوم يمكن من تكييف خدمات التوجيه المدرسي حسب خصوصيات المتعلمين في وضعية إعاقة أو في وضعيات صعبة، كما أنه تيجدد المهام الملقاة على عاتق جميع الفاعلين المتخصصين في ميدان التوجيه المدرسي وضرورة افتتاح المؤسسة على المحيط ديالها.

ومن جانب آخر، إدماج 1413 مستشار في التوجيه التربوي في إطار مفتشين، تطبيقا لقرار الوزارة صادر في سنة 2024، وينظم تكوين خاص للمستشارين في التوجيه سنويا لمدة 6 سنوات ابتداء من 1 يناير 2024، ويستغرق ثلاثة أشهر كل عام، مع اعتماد التناوب بين التكوين الحضوري وعن بُعد، وتم تخصيص 30 مقعدا بسلك تكوين المستشارين في التوجيه التربوي برسم موسم التكوين الحالي بمركز التوجيه والتخطيط.

في نفس الوقت، تيتبين لنا بأنه خصها تكون عندنا واحد المنصة رقمية بحال جميع بلدان أوروبا، اللي الوليدات تيبداو يتقيدو فيها من شهر نوفمبر، واللي تتوجههم وتبداو هوما تيفكرو من شهر نوفمبر وتيفكرو أشنو غادي يديرو من بعد الباك، وفنفس الوقت تتسهل عليهم ملي تياخدو القرار باش

السياسة الرياضية للحكومة، وفيها هذا الإطار نسجل ما يلي:

- نسجل بأسف أن الميزانية لا تتجاوز 2 مليار درهم، لا يمكن أن تساهم في تطوير القطاع الرياضي؛

- نسجل أن إلغاء وزارة للرياضة قائمة الذات في الهندسة الحكومية وتحويلها إلى مجرد مديرية قريبة ومجهولة الهوية داخل قطاع التربية الوطنية، هو اختيار حكومي غير موفق؛

- نسجل تعثر غير مبرر لباقي الرياضات وغياب إنجازات تذكر، على عكس قطاع كرة القدم، رغم الدعم المخصص، الدعم 37 جامعة رياضية، مما يتطلب أعمال مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة؛

- نسجل كذلك، تماطل الحكومة في تفعيل قانون رقم 30.09 المتعلق بالتربية البدنية والرياضة، سواء فيما يتعلق بالرياضة المدرسية والجامعية وضبط حكام الجامعات والتأخر المسجل في الانتقال من منطق الجمعيات إلى شركات في تدبير الأندية الرياضية؛

- كما نسجل في هذا الإطار، عدم مبادرة الحكومة، كسابقتها إلى ملائمة هذا القانون مع أحكام الدستور والتحول الهيكلي والوظيفية التي ..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا.

السؤال الرابع عشر موضوعه "النهوض بالتعليم في الوسط القروي".

الكلمة لأحد من الفريق الحركي، إذن جوج كاين عنكم.

السيد رئيس الفريق تفضل.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن وضعية التعليم بالوسط القروي، نسألكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على سؤالكم الهام.

بداية، لا بد من التأكيد بأن النهوض بالمنظومة التربوية بالوسط القروي

■ **تأهيل الملاعب الكبرى:** لتطابق المعايير الدولية لاحتضان التظاهرات العالمية والقارية، لا سيما استعداد بلدنا لاحتضان كأس العالم 2030؛

■ **الرياضة المدرسية كقاعدة للانطلاق:** من خلال تفعيل مسارات ومسالك دراسية ورياضية لاكتشاف المواهب الناشئة ومواكبتها أكاديميا ورياضيا؛

■ **تكثيف الأنشطة والبطولات المدرسية:** كخزان أساسي للمنتخبات الوطنية؛

■ **دعم الحكامة ومواكبة الجامعات:** عبر تعزيز الشراكات مع اللجان الأولمبية والجامعات الملكية المغربية، عبر عقود أهداف واضحة، وربط الدعم المالي بالنتائج والشفافية في التدبير؛

■ **تقديم الدعم اللوجستي والتقني:** للرياضيين من المستوى العالي وتوفير ظروف إعداد مثالية؛

■ **توسيع قاعدة الممارسة:** من خلال مشروع الرياضة للجميع، من خلال دعم الرياضة الجماعية والأنشطة البدنية في الأحياء الحضرية والعالم القروي، لترسيخ الرياضة كأسلوب حياة والصحة العامة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الرئيس، تفضل.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

أولاً، السيد الوزير، قبل الشروع في التفاعل مع جوابكم، نود باسم الفريق الحركي، أن نهني صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، وكافة المغاربة داخل وخارج الوطن، حول الملحة الجديدة التي ينجزها المنتخب الوطني المغربي في ملاعب بطولة كأس العالم لكرة القدم، وهي ملحمة أخرى، أعطت درساً مغرباً جديداً حول الوطنية الصادقة وحب الراية المغربية، وتجدر معاني النشيد الوطني في قلوب كل المغاربة عبر العالم. إنها كذلك، ملحمة بارزة تتوج مسار الإنجازات الخالدة في مختلف التظاهرات القارية والعالمية، وهذا بفضل الرؤية الاستراتيجية لصاحب الجلالة حفظه الله ونصره، للنهوض بالرياضة الوطنية والتي أسست لها الرسالة الملكية الموجهة للمناظرة الوطنية حول الرياضة يوم 24 أكتوبر 2008، برهاناتها الهادفة إلى الانتقال بالرياضة من الهواية إلى الاحتراف والعصرنة، ومواكبتها بالاستثمار في البنيات التحتية والتكوين والتفعيل، سياسة القرب الرياضي ومعززة بمقومات دسترة الحق الرياضي، ووضع تشريع قانوني يؤطر التربية البدنية والرياضة؛

ثانياً، إنها السيد الوزير، رهانات بما تحقق فيها وما لم يتحقق، تسائل

والخدمات الموازية، كالنقل والإيواء والإطعام وباقي الخدمات.

السيد الوزير المحترم،

الإخوان سبقوني ودواو على النقل المدرسي، وما أدراك ما النقل المدرسي، السيد الوزير، النقل المدرسي اليوم راه إيلا ما تحملاتش الدولة مسؤوليتها فيه، راه غادي يكون واحد النهار واحد العطب، لأن السيارة اليوم خصها السائق، خصها (carburant)، رغم المجهود الكبير اللي تدار من طرف المبادرة الوطنية، اللي فالحقيقة كان الجماعة عندها سيارة ولا جوج، دابا الجماعة القليلة كاين عندها 10، 8 سيارات، ولكن للأسف هو باش غادي نواكبو هاذ السيارات إيلا ما كانش (carburant) وكانت اعتمادات محمة لهاذ السيارات راه غادي نوقفو فوسط الطريق، ولهذا خص واحد الإمكانيات، المجالس الإقليمية تحمل مسؤوليتها، وكل واحد يتحمل مسؤوليته باش نهضو بهاذ المسائل هاذي.

في نفس السياق، نتطلع، السيد الوزير المحترم، إلى الحرص على التنزيل الأمثل لقانون التعليم المدرسي بمقتضياته الجديدة بداية من الموسم الدراسي المقبل، والعمل على الحد من التصنيف غير مفهوم للمدرسة المغربية بين العمومية والريادة والجماعية ومؤسسات التعليم غير الربحي، فضلا عن التعليم الخاص.

كما ندعوكم، السيد الوزير المحترم، إلى الوفاء بباقي الالتزامات المنصوص عليها في النظام الأساسي الخاص بموظفي القطاع، وكذا بتنشيط التوظيف الاستثنائي المنصوص عليه في القانون الإطار للعاملين في المناطق النائية، متطلعين إلى تعميمه على باقي الموظفين والأجراء في باقي القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية وفق تصور حكومي شامل ومنصف.

السيد الوزير المحترم،

بخصوص التعليم الأولي، وإذ نسجل التوسع الكمي والرفع من نسبة تدرس الأطفال المتراوحة أعمارهم بين 4 و5 سنوات، فإن العجز لازال قائما في تحسين الوضع المادي والاجتماعي للمربين والمريات وعدم مأسسة.. (كلام غير واضح) وعدم الانتقال بهذه المنظومة التربوية الأولية إلى سلك مدرسي عمومي ملزم، تفعيلا للتوجيهات الملكية السامية ولأحكام القانون الإطار، بدل مواصلة سياسة التبرير..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السؤال الخامس عشر تم تأجيله إلى جلسة لاحقة.

السؤال السادس عشر موضوعه "تمكين المترشحين وأولياء أمورهم من الإطلاع على أوراق امتحانات البكالوريا وحققهم في طلب إعادة التصحيح". الكلمة للأستاذة لبنى.

من الأولويات التي تشغل عليها الوزارة لتحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص بين التلاميذ والتلميذات.

من هذا المنطلق، عملت الوزارة على تعزيز العرض التربوي بهذا الوسط وتحسين ظروف التمدرس.

من 2022 لـ 2025، في 3 سنين، على الصعيد الوطني تبنات 762 مؤسسة جديدة، 462 فيها فالعالم القروي، أكثر من 60%.

وإيلا اخذينا فالعالم القروي، فالأنهيلي كانت عندنا 455 مؤسسة ثانوية تأهيلية في 2022، اليوم عندنا 619، تقريبا زائد 50%.

إيلا اخذينا الداخليات، زدنا فظرف 3 سنين 150 داخلية على الصعيد الوطني، 140 كلها فالعالم القروي.

وإيلا قلت لكم عن النقل المدرسي، دزنا من 442.000 مستفيد إلى 731.000 مستفيد، يعني زائد 65%.

هاذ العام خصصنا 500 مليون درهم باش نربطو المدارس بشبكات الماء والضو، ونعاودو ترميم المرافق الصحية ديالها، باش ذاك 4000 مدرسة اللي كان مازال فيها المشاكل، إن شاء الله قبل آخر العام، ما تبقى حتى شي مدرسة ما وصلهاش الماء أو لا ما عندهاش مرافق تتاع البنيتات مقبولة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أود في البداية أن أتقدم باسم الفريق الحركي بأحر التهاني للتلاميذ الناجحين في امتحان البكالوريا لهذه السنة ولأسرهم.

ونتمنى لهم كامل التوفيق في مسارهم الدراسي المستقبلي، كما نتمنى للتلاميذ الذين لم يحالفهم الحظ، النجاح والتوفيق في الدورة الاستدراكية.

السيد الوزير المحترم،

رغم المجهود المبذول في قطاع التعليم ببلادنا، ورغم تعدد وتعاقب مشاريع الإصلاح ميزانية بلغت 97 مليار درهم، فإن وضعية التعليم بالمناطق القروية الجبلية لا زالت تسجل مؤشرات مقلقة في نسب الهدر المدرسي، ولا زالت مجمل المدارس تفتقر للربط بشبكة الصرف الصحي وبدون ماء صالح للشرب وبلا أسوار وقائية حسب الأرقام الواردة في تقرير المجلس الأعلى للحسابات لسنتي 2024-2025.

كما نسجل أن المدارس الجماعية لم تحقق أهدافها ولم تساهم في الارتقاء بجودة التعليم في الوسط القروي والجبلي، جراء ضعف بنيتها التحتية

المستشارة السيدة لبنى علوي:

السيد الرئيس، نؤكد السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة، شكرا على هاذ السؤال المهم، اليوم كيف نتعرفو عندنا واحد المنصة، جميع الناس اللي تطلبو التصحيح تيديرو الطلب وجميع الطلبات تنعودو التصحيح ديالها بالكل، ما تنساو حتا شي وحدة.

واللي يمكن لي قول ليكم بأنه أقل من 1% نتاع (les copies) اللي تكون فيهم غلط، وملي تنجرو شي غلط راه تنصحوه، والأكثرية ديال الغلطات اللي تنجرو شنو هي؟

غير فكل تمرين تمرين ملي تيدار (total) تنجبر تيكون غلط في (total)، إذن هاذ الشي اللي تيكون وهذا أقل من 1%، تنقول 0.5%.

وهاذ الشي علاش إن شاء الله العام الجاي عندخلو شوية ديال (la digitalisation)، الرقمنة و (les codes-barres) باش ييدا (système) ييدا بحسب راسو، وحتى هاذ 0.5% ما تبقاش نتاع الأغلاط، وفيين ما شي واحد يطلب ليينا نعاودو التصحيح نعاودوه وما نجرو حتى شي غلط إن شاء الله.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لك السيدة المستشارة المحترمة.

تفضل.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب في إطار هذه الجلسة العامة، بخصوص تمكين المترشحين وأولياء أمورهم من الاطلاع على أوراق امتحانات البكالوريا وحققهم في طلب إعادة التصحيح.

وفي البداية، السيد الوزير المحترم، أغتم هذه الفرصة لأهني الناجحات والناجحين في امتحانات البكالوريا 2026 وأتمنى التوفيق والسداد للطلبة المستدركين.

وأجدد الدعوة إلى ضرورة تمديد تاريخ التسجيل في البوابة المخصصة للمدارس العليا ضانا لحق التلاميذ المستدركين وتعزيزا لمبدأ تكافؤ الفرص، حيث ستنتهي عملية التسجيل في هذه المؤسسات يوم 10 يوليوز، أي يوم

واحد قبل الإعلان عن نتائج الدورة الاستدراكية.

كما ندعو إلى ضرورة تأجيل عملية الترشيح لولوج أقسام التحضير للمدارس العليا والترشيح لولوج أقسام تحضير شهادة التقني العالي إلى ما بعد الإعلان عن نتائج الدورة الاستدراكية.

السيد الوزير المحترم،

لا يفوتني بهذه المناسبة، أن أنه بالدور الكبير للأطر الإدارية والتربوية التي تسهر على حسن سير امتحانات البكالوريا، ونجدد الدعوة إلى ضرورة إقرار تعويض عن الحراسة والرفع من قيمة التعويض عن التصحيح، مع التسريع بعملية صرف هذه التعويضات، بالإضافة إلى حماية هؤلاء الأطر من كل أشكال الاعتداءات.

لا يخفى عنكم، السيد الوزير، أن العديد من التلاميذ وأولياء أمورهم يطالبون بعد الإعلان عن نتائج البكالوريا بإعادة تصحيح أوراقهم، غير أن هذه العملية لا تعدو كونها إعادة حساب نقط ورقة التصحيح فقط، وليس إعادة التصحيح.

وفي هذا السياق ومن أجل ضمان الشفافية والإنصاف لا بد من تمكين التلاميذ وأولياء أمورهم من الإطلاع على أوراق الامتحانات وإعادة التصحيح من طرف لجان محايدة إسوة ببعض التجارب المتقدمة، خاصة عندما يتعلق الأمر بالتلاميذ الحاصلين على نقط جيدة في المراقبة المستمرة. فمن شأن هذه العملية ليس فقط ضمان حق هؤلاء التلاميذ في فرصة ثانية للتصحيح من طرف لجان محايدة، ولكن أيضا في تعزيز شفافية عملية التصحيح وإيلائها العناية التي تستحقها.

كما ندعو إلى ضرورة إتاحة الفرصة للتلاميذ، خاصة المقبلين منهم على ولوج مؤسسات التعليم العالي أو القيام بطلبات مراجعة النقط بشكل رسمي موثق، حماية لمجهوداتهم ومصيرهم الدراسي.

وفي الختام، وإذ ننوه بحرص الوزارة على اتخاذ كافة التدابير لضمان نزاهة امتحانات البكالوريا، فإننا ندعو إلى تقييم موضوعي للاستعانة بالجهاز الإلكتروني لرصد الغش، حيث تسبب هذا الجهاز في إرباك حقيقي للامتحانات التي تتطلب التركيز والانتباه وأدى إلى ضياع وقت مجموعة من المترشحين، فبعد عزل هؤلاء المترشحين وتفنيشهم تبين للمراقبين أن الإنذارات كانت كاذبة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن غادي ننقلو لآخر سؤال في هذا القطاع.

السؤال السابع عشر موضوعه "تعزيز جودة التعليم".

هذا السؤال ديال مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

السيد المستشار المحترم، تفضل.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

يعتبر تعزيز جودة التعليم والارتقاء بمستوى المنظومة التربوية رهانا استراتيجيا لبلادنا، وهو ما يتطلب بالضرورة توفير بيئة تعليمية وتقييمية متكاملة تضمن الإنصاف وتكافؤ الفرص والاستقرار النفسي للمتعلمين كركاز أساسية لضمان جودة المخرجات.

غير أن واقع التقييم والامتحانات بات يشهد اختلالات تؤثر سلبا على هذه الجودة، حيث تحولت المقاربة المعتمدة في استعمال آلات وأجهزة مراقبة الغش الإلكتروني إلى مصدر لإرباك حقيقي داخل مراكز الامتحانات، وتسببت في تشنجات وضغوط نفسية حادة للتلاميذ والأطر التربوية بسبب الأعطال التقنية وغياب المعايير البيداغوجية في تشغيلها، وهنا أقصد الامتحانات الأخيرة لنيل شهادة البكالوريا، الشيء الذي يضرب في الصميم صدقية وموثوقية أجواء التقييم.

بناء عليه، نسألكم، السيد الوزير، عن مخطط الوزارة لضمان ألا تتحول المقاربات الزجرية والتقنية إلى عائق أمام تعزيز جودة التعليم؟

وما هي الإجراءات المتخذة لتوفير مناخ تقوي سليم يخدم مصلحة التلميذ وجودة تحصيله العلمي؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدات والسادة المستشارين المحترمين.

نبغي نؤكد ليكم أن الجودة كنتحقق من خلال تعميم "مدارس الريادة"، مدارس الريادة العام الجاي فالدخول المدرسي فالابتدائي غتكون 80% ديال المدارس كلها رائدة، وغتكمّل إن شاء الله فالدخول المدرسي 2027-2028. ما يخص الإعداديات، الدخول المدرسي الجاي أكثر من 50% غتكون إعداديات رائدة، و100% غتكون إن شاء الله في الدخول المدرسي 2028-2029.

والي كياكد هاذ الأمر نتائج تقييم الأثر اللي دارت وأكدت أن النموذج إعداديات الريادة حقق تحسن ملحوظ على مستوى التعلّيات لدى التلاميذ مقارنة بالمؤسسات المرجعية، كإين أيضا الجودة في المؤسسات التعليمية، اليوم راه احنا عاودنا أكثر من 70% نتاع المؤسسات، عاودنا الترميم ديالها. من ناحية الجودة على مستوى الموارد البشرية، الأساتذة كيستافدو من

التكوين وبذلنا مجهود كبير من أجل الارتقاء بأوضاعهم المادية والاجتماعية. في نفس الوقت، العام اللي داز 230.000 واحد تقدمت للمباراة نتاع الأساتذة ل 19.000 أستاذ، يعني أقل من 1/10 اللي نجح، في نفس الوقت كلهم عندهم الميزة في الدراسات ديالهم وهاذ الشيء تبيين بأنه المستوى نتاع الأساتذة اللي اليوم تيدخلو للمدرسة تحسن وتحسن بكثير، ولا المستوى نتاع الأستاذ تيتحسن راه حتى المستوى نتاع التلميذ والمستوى نتاع التعليم غادي يتحسن، هذا لا شك فيه.

باش نرجع لهاد الشيء ديال ذاك الآلية، هاذ الآلية ما دخلت يعني ما لقات غير 4% ديال الأقسام اللي دخلت لهم حيث كان فيهم مشكل، هاذيك غير تتدخل وتخرج ما تتجبر والو ف 96%، وإخا ذاك الشيء في المستقبل إن شاء الله راه ما غاديش يبقاو يدخلو للأقسام، غير من على برا غادي ييدا بيان لهم واش كاين مشكل ولا ما كاينش مشكل، وإيلا كان مشكل عاد يدخلو، حيث هاذ الشيء راه عام على عام راه العام اللي داز كان واحد البلاكار قدو قداش، دابا رجعت واحد فيها 2 كيلو تنهز على الظهر، من دابا للمستقبل إن شاء الله من البعد غادي تبدا تعرف آش كاين، إن شاء الله هاذ الشيء كلو كيطلب شوية ديال الوقت باش يتحسن. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد رئيس المحترم،

نود في البداية أن نعبر لكم عن خالص شكرنا وتهيئنا لكل المجهودات والمبادرات التي تقودها وزاراتكم من أجل الارتقاء بجودة المنظومة التعليمية ببلادنا وضمان تكافؤ الفرص ومحاربة كل الظواهر السلبية التي تمس بصدقية الشواهد الوطنية.

لكن، السيد الوزير، إن رهان تعزيز جودة التعليم لا يمكن بأي حال من الأحوال أن ينفصل عن الركيزة الأساسية لكل عملية تربوية، وهي كرامة التلميذ المغربي، فالجودة تبدأ من بناء إنسان واثق من نفسه معتر بمدرسته، لا إنسان يشعر بأنه محط اتهام دائم يوم الامتحان.

إن ما خلفته آلات مراقبة الغش من ارتباك وتفتيش مرتجل، تجاوز منطق الضبط واليقظة وتحول إلى آلية للتشكيك المسبق في ذم المتعلمين وعملهم. هذا الأسلوب، السيد الوزير، يهز الثقة بالنفس لدى تلاميذ قضا سنوات في التحصيل والاجتهاد ليجدو أنفسهم وسط أجواء مشحونة ومقاربة غلبت الجانب الزجري التقني على البعد التربوي الإنساني، كيف نطالب بتعزيز جودة التعلّيات، ونحن نضرب الاستقرار النفسي للتلميذ في اللحظة الحاسمة للتقييم.

رابعا، وهو الأهم بالنسبة للشغل اليومي، هو انخراط ديال الكفاءات ديانا، هو الثقة وروح المسؤولية ديال هاذ الشباب ديانا، اللي اليوم عارف بأنه إيلا انخرط فمشروع صناعي كيفتح المجال لتوسيع ديال هاذ الاستثمارات، كيفتح المجال لعدد ديال المستثمرين الجدد، اللي كيجيو، كيقولو هاذ البلاد كشتغل بجدية، كشتغل بنوع من التفاعل الإيجابي مع المستثمر، وإيلا اشتغلت أنا ولا نجحت فالمهام دياي، غادي يجيو يوسعو ويفتحو المجال لحوقي وخواتاتي اللي غيجيو حتى هوما يشتغلو.

هذا هو المقومات ديال المنظومة التنافسية ديال المنظومة الصناعية ديال بلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير لهاد الجواب الواضح.

ولا بد من الإشارة بأن قطاع الصناعة بالمغرب، يعرف تطورا ملموسا برؤية ملكية سديدة، والتي تبنت بعض القطاعات الأساسية والتي نلحظ بالعين المجردة مدى التطور دياها، منها صناعة السيارات، التي أضحت المغرب أول مصنع إفريقي، صناعة الطائرات، صناعة النسيج، الصناعات الغذائية، وصناعات أخرى.

ولا بد من التنويه أيضا، بدراسة مؤخرا، نشرت للبنك الإفريقي للتنمية، والذي صنف المغرب كأول قوة صناعية في إفريقيا، وهذا إنجاز ممتاز، وبحسب لكم، السيد الوزير، والحكومة الحالية، لأنه المغرب يتبوأ المكانة الأولى صناعيا على مستوى إفريقيا، وهذا نتاج العمل الجاد دياكم، ونحن نلحظ جدتيكم وتنقلكم والدينامية اللي اعطيتو لهاد القطاع منذ توليكم على رأس القطاع.

ولكن لا بد من الإشارة في نفس الوقت إلى هامش المناورة الذي لا يزال متسعا للعمل فيه لتطوير الصناعة الوطنية، فلا يعقل مثلا والمغرب الحمد لله، باطن الأرض ديال المغرب، يعني يزخر بثروات معدنية هائلة، ولا زلنا لحد الآن يعني تمنى أن تسن سياسة صناعية تتجه في اتجاه تثمين المعادن وتثمين المواد التي تصدرها خامة ونستوردها كمدخلات في صناعة السيارات والطائرات، إلى غيرها.

فإن الوقت، لأن هناك مناطق تزخر بقوة مرة أخرى، يجب الإشارة إلى ذلك، فجهة درعة-تافيلالت مثال على ذلك، التي باطن أرضها يزخر بكميات هائلة من المعادن من جميع الأصناف، لا من المعادن النفيسة ولا من المعادن الاستراتيجية، ويجب أن تسن يعني سياسة صناعية واضحة المعالم، تتجه لتثمين وفتح الباب.

وننوه كفريق استقلالي، بطلب العروض الذي تتقدم به في الأيام المقبلة وزارة المعادن، وزارة الانتقال الطاقي لفتح المجال للمستثمر، سواء كان وطنيا

ولهذا نطالبكم، السيد الوزير، بعقلنة استعمال هذه الوسائل التقنية وإقرار مساطر بيداغوجية تحمي حرمة مراكز الامتحان، وتضمن أولا وقبل كل شيء كرامة المتعلمين وثقتهم في أنفسهم وفي منظومتهم التربوية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، نشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

ونرحب بالسيد وزير الصناعة والتجارة كذلك ليساهم معنا في هذه الجلسة.

السؤال الأول الموجه لقطاع طبع الصناعة والتجارة حول "المقومات التنافسية لمنظومة الصناعة المغربية".

هذا السؤال ديال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

الإخوة والأخوات المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

عن المقومات التنافسية للمنظومة الصناعية المغربية، نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير لإجابة على السؤال.

السيد رياض مزور، وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال الهام.

مقومات التنافسية ديال المنظومة الصناعية المغربية، هم أربعة:

أولا، هي الرؤية الملكية السامية وتكامل ديال السياسات الاقتصادية ديال بلادنا، افتتاح اقتصادي، بنية تحتية، سياسات التأهيل، الكفاءات وسياسة ديال دعم الاستثمارات ودعم المستثمرين وسياسات ديال المنظومات الصناعية؛

ثانيا، هي أيضا الانخراط ديال المستثمرين بالنسبة لبلادنا، الثقة اللي عندهم فبلادنا، كانوا مستثمرين أجانب أو مستثمرين مغاربة؛

ثالثا، هي أيضا الدعم اللي كنعطيه الدولة لنجاح كل مشروع مشروع، تتبع ديال الإدارة المغربية وديال الدولة؛

حماية الحقوق الاقتصادية ديال المستهلك.

السيد الوزير،

واش ما كنشوفوش معايا أنه حان الوقت ولو أنه بقات غير واحد شهرين ولا 3 أننا على الأقل نرسخو ونقولو بأنه راه المستهلك اليوم في بلادنا يحتاج إلى من يحميه ضد هاذ الهجمة اللي كنديرها المنصات اليوم ديال التواصل وهاذ المنصات الرقمية.

اليوم، أنا راه ما عمرني كنت كنتصور فالخيلة دياالي أن المغربي غادي يقتنع ويولي عندو التخوف أنه ياكل الدجاج، قول ليا الدجاج الرومي ممكن، ولكن ملي يتخوف أنه ياكل الدجاج البلدي، أنه ياكل البيض، تيجي واحد تيقول ليك لا ما تاكلوش الخضرة كولو البطاطا المسلوقة ولا البطاطا المقلية، شي حوايج الي اليوم هاذ الوعي ديال المستهلك فيلادنا، وهذا فيه تأثير على الصحة ديال المواطن، فيه تأثير على التغذية فيلادنا، فيه تأثير على المنتج الوطني، الإنتاج الي كيدار اليوم فواحد المجموعة ديال القطاعات، ما فهمتش تيجي واحد تيقول ليك ما تشرش العصير الطبيعي وشرب العصير ديال الباكية ديال الكارتون، شي حوايج ملي كنشوف فيها كنقول راه خص شي حاجة يتعاد فيها النظر فالوعي المجتمعي ديانا فيما يتعلق بحماية الحق ديانا فالعلومة، وهاذ الشي تنقول بأنه راه ما يمكنش تديرو، احنا دابا هاذ الباب الي ولا مفتوح على مصراعيه أي واحد تبيدا تينظر فالصحة ديال المواطنين.

ملي تيجي واحد تيقول ليك راه الكارو ولا ما فيش مضرة، أنا شي حوايج ما فهمتش، وللأسف أن واحد العدد ديال الناس غادين مع هاذ الموجة، تظنن بأنه ملي تيلوح واحد 4 كيلو ولا 5 كيلو ماشي ديال الشحمة، تيلوح ديال (les muscles) ديال العضلات، وملي تينعبر تيعجبو الحال وتبيدا تينشر وتيفتخر بأنه راه وصل لواحد النتيجة، فين غادين؟ الناس الي تيديرو الأنسولين ولاو تيقطعو الأنسولين، تيمشيو وتيديرو هاذ الطيبات، أش من طيبات هاذي؟ هاذي القمة ديال الحبيثات.

لذلك، السيد الوزير، أنا تنقول المسؤولية دياالكم أن اليوم يكون واحد النوع من التحسيس وأن الوزارة دياالكم، كل القطاعات تنظن أنها خصها تتدخل اليوم باش تحمي المواطن المغربي في غذائه وفي صحته وفيما يستهلكه من هاذ الأمور الي أصبحت تنتشر بشكل غريب، وما عرفناش كيفاش غادي نوضعو لها حد، وإلا راه غدا أو بعد غدا تكون التكلفة والفاتورة كبيرة على الصحة ديال المواطنين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

أو دوليا، فهذا سيعطي زخما كبيرا للصناعة الوطنية لخلق ثروة وخلق فرص الشغل، وسيساعد المناطق المهمشة والنائية للمساهمة في الناتج الداخلي الخام لبلادنا، وما أحوجنا إلى ذلك، ولابد - كما قلت - من سن سياسة صناعية متنوعة تفتح على مجالات أخرى غير التي نلاحظها الآن.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

متفق معاك 100%، الصناعة المغربية متنوعة ولكن مازال خصنا نبدلو محمود باش نحصلو على هاذ العدالة المجالية وتتمين بعض المعادن، راه عندنا تميم معدني مثالي عالميا الي هو معدن الفوسفات، الي هو المغرب كيغرف فيه تميم صناعي مثالي.

عندنا تميم بعض المعادن في مناطق أخرى، معلوم درعة- تافيلالت الي كانت عندها خصوصية بالنسبة لتمين هاذ المعادن، كان خص إجراءات قانونية الي تفتح المجال للمستثمرين، هاذو تدارو وإن شاء الله ما يكون غير الخير فهاذ المجال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن غادي ننقلو للسؤال الثاني في هذا القطاع طبعا، موضوعه "ورش إصلاح المنظومة القانونية والتنظيمية المتعلقة بالقطاع الذي تشرف عليه وزارة الصناعة والتجارة".

هاذ السؤال ديال فريق التجمع الوطني للأحرار.

السيد الرئيس، تفضل.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

فالبداية بغيت نشكرك على الجهود الي كتبذلوها فالقطاع دياالكم والي هو مجهود يشهد على نفسه.

أنا، السيد الوزير، بغيت نرجع معكم لهاذ السؤال فالحقيقة الي طرحنا متشعب وكثعرو مجال المنظومة القانونية هي متشعبة وواسعة ومعقدة، لذلك خليني نمشي معاك بمجال دقيق ومحدد، هو مجال حماية المستهلك، وهنا غادي نرجع بك لسنة 2011 ملي خرجات هاذ القانون ديال حماية المستهلك، كانت طفرة نوعية فيما يتعلق بتركيز وصيانة الحقوق الأساسية ديال المستهلك وعلى رأسها الحق في الإعلام، الحق في الاختيار، الحق في التراجع، الحق في

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "إحداث أحياء صناعية في المناطق التي تعاني ضعف التنمية"، هذا السؤال ديال الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية. تفضل.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

في ظل النمو المتسارع للتجارة الإلكترونية، نسائلكم، السيد الوزير المحترم عن الجهود المبذولة لإحداث أحياء صناعية في المناطق التي تعاني من ضعف التنمية الاقتصادية؟

وهل هناك خطة لدعم الجهات الأقل استفادة من استثمارات صناعية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الموالي الثالث موضوعه "خلق مناطق التسريع الصناعي بالأقاليم التي تعرف نوع من الهشاشة"، هذا السؤال ديال فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

حول خلق مناطق التسريع الصناعي في الأقاليم التي تعرف الهشاشة، نسائلكم السيد الوزير؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

تفضل.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا على هاذ الأسئلة بالنسبة للمناطق الصناعية، وبغيت نبدا بالمناطق الأكثر هشاشة أو الأقل استقطابا للاستثمار، باش نفسر أشنوه هي المقاربة التي اخذناها منذ بداية هاذ الولاية، رغم أنها لم تكن فالبرنامج الحكومي، اخذنا التزام باش تكون على الأقل، على الأقل منطقة صناعية في كل إقليم، ورغم ذلك، حيث كانوا مناطق فالأقاليم التي ما كانش عندهم الجاذبية، مشينا

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال الهام والهام جدا.

وفي الحقيقة تيدخلو فيه عدد، مجال اللي قلت، ديال المسؤوليات، بالنسبة للمسؤولية ديال قانون حماية المستهلك عندو مسؤولية اللي هي باينة، كين مشروع قانون اللي تخط في الأمانة العامة للحكومة هاذي عامين، خص يتحال على مجلس المنافسة حيث هاذوك عمليات تجارية، هاذي هي المسؤولية اللي عندنا خص يتحال على مجلس المنافسة، وتتنسناو الإحالة ديالو على مجلس المنافسة.

ولكن هاذ الشي اللي أثرتيه مهم ومهم جدا، عندو علاقة بمصدقية المؤسسات بالنسبة للمواطنين، وعندو علاقة بمراقبة الإشاعات أو مراقبة عدد المعلومات الخاطئة عبر المنصات، وهنا هذي مسؤولية اللي هي مسؤولية كبيرة، اللي خصنا ما شي غير منظومة المراقبة اللي هي تكون أقوى ديال هاذ المنصات، خصنا المراقبة أيضا الزجرية اللي خصها تكون أقوى والقوانين اللي خصها تعاقب هاذ الناس.

القوانين راه كايئة اليوم، شي واحد اللي خرج وأعطى معلومة أو أعطى إشارات اللي ما عندو مسؤولية فيها واللي يمكن لها تضر بالصحة والسلامة ديال المواطن أو لا ديال مجموعة ديال المواطنين، راه يمكن لو يتعاقب قانونيا، خصنا ناخذو هاذ الإجراءات، خص كل واحد يتحمل مسؤوليته، كين جمعيات ديال حماية المستهلك اللي عندهم الامكانيات وعندهم الدعم وعندهم القدرات باش يدخلو في هاذ المجال، خص أيضا يكونو فرق ديال المراقبة والآليات ديال المراقبة اللي تجي اليوم تعطيهم هاذ الأدلة وتوأكبهم فهاذ المجال. هاذي مسؤولية اللي هي مسؤولية اللي تتدخل فيها عدد ديال القطاعات - كما نتعرف - واللي خصها اليوم منظومة موحدة من أجل حماية، ما شي غير المستهلك، حماية المواطن ضد آراء اللي هوما يمكن لهم يضررو بصحتو. وتنشكرك على هاذ الموضوع اللي هو موضوع مهم ومهم جدا.

السيد رئيس الجلسة:

الأسئلة الموالية الثلاثة حول "المناطق الصناعية"، تجمعهم وحدة الموضوع، غادي نعرضهم دقة واحدة والأجوبة غادي تكون دفعة واحدة. البداية مع سؤال فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب. تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السادة والسيدات المستشارون المحترمون،

نسائلكم السيد الوزير المحترم حول الإجراءات التي تتخذها وزارتكم للتسريع بإخراج المناطق الصناعية الجديدة؟ شكرا.

نشكركم على جوابكم، كما أتقدم لكم بخالص التقدير والامتنان على جهودكم للارتقاء بالقطاع الصناعي تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة نصره الله لبناء عهد صناعي جديد.

كما نؤكد أن النهوض بالمناطق الصناعية يقع في قلب السيادة الاقتصادية للمملكة، ونستحضر ما جاء في الرسالة الملكية السامية الموجهة للمشاركين في اليوم الوطني للصناعة 29 مارس 2023، والتي جعلت من السيادة الصناعية وإحداث فرص للشغل وتعزيز تنافسية الاستثمار المنتج، ركائز أساسية لمستقبلنا الصناعي.

السيد الوزير،

هذه الرؤية تتطلب توفير عقار صناعي تنافسي يستجيب لتطلعات المستثمرين، حيث لم تعد إشكالية المقاول مرتبطة فقط بتوفر العقار، بل بسرعة الانطلاق الفعلي للإنتاج.

السيد الوزير،

ومن أجل مواكبة مجهوداتكم والارتقاء بها إلى مستوى الطموح الملكي نضع أمامكم المقترحات الاستراتيجية التالية:

أولاً، تسريع الولوج إلى المناطق الصناعية عبر تقليص آجال إحداث وتجهيز وتسويق المناطق الصناعية مع التسريع باستكمال إخراج المناطق الصناعية التي في طور التجهيز؛

ثانياً، تعزيز انخراط القطاع الخاص في تطوير المناطق الصناعية عبر شراكات فعالة مع الدولة والجماعات الترابية، بما يساهم في إقرار عدالة مجالية في الاستثمار المنتج؛

ثالثاً، مراجعة منظومة الضريبة على القيمة المضافة بالنسبة لإنشاء البنايات الصناعية المعدة للكرءاء الصناعي لضمان انطلاقة فعلية وسريعة للمشاريع الصناعية دون عوائق تمويلية؛

رابعاً، تحسين جودة الخدمات والحكامة عبر توفير خدمات متكاملة تشمل الطاقة ومعالجة النفايات والربط اللوجستي والتكوين مع إرساء حكمة واضحة تقوم على جهة مسيرة ومخاطب وحيد لفائدة المستثمرين، وهو ما يتطلب تعزيز الالتقاء بين كافة القطاعات الحكومية المعنية.

وفي الختام، السيد الوزير، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نطمح إلى مناطق صناعية متطورة ومنطلقاً قويا لعلامة "صنع في المغرب"، مع الانخراط الكامل للقطاع الخاص لمواكبة هذا الورش الوطني في ظل القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة حفظه الله.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

أيضاً باش نخدو على إعادة التأهيل هاذ المناطق الصناعية؛

المقاربة الثالثة، هي أنهم كانوا بعض المناطق الصناعية اللي كانوا فارغة، ولكن محجوزة من عدد ديال الناس، جينا مقاربة قانونية جديدة من أجل استرجاع هاذ البقع للناس اللي ما استثمروش فالصناعة وصادقو عليه فهاذ المجلس الموقر.

اليوم، النتيجة أشنو هي؟ النتيجة أننا مرينا من 10 ألف هكتار ديال المناطق الصناعية في بداية الولاية إلى 15 ألف هكتار اللي هي جاهزة، يعني بالنسبة للقدرة الاستيعابية اللي كانت فالمغرب زدنا 50%، وعندنا 8 ألف هكتار إضافية اللي هي في طور الإنجاز، يعني بالنسبة للكين عدد ديال الأشياء اللي تدارت، ولكن غتقول لي فالمناطق اللي أقل استقطاباً ما اشتغلناش.

كائن اللي جا بالمقاربة ديال خصنا منطقة التسريع الصناعي باش نجيو المستثمر، أشنو هي المقاربة اللي اخذينا؟ إيلا جبتي شي مستثمر ومحتاج أننا نحولو الوضعية ديال ذيك المنطقة ولا ديال هاذيك الأرض، إلى منطقة تسريع صناعي، هذا إداري فقط، يعني الوزارة اخذت على عاتقها، أنها تحول هاذ المنطقة لأي مستثمر، ماشي أي مستثمر، يكون عندو الملف ديالو جاهز، أي مستثمر اللي بغا يجي يقول لي أنا عندي استثمار ديال 5 ولا 10 الهكتارات، بغيت ندير مصنع، بحال دابا، بحال اللي تدار فالصخيرات، دار مصنع فالصخيرات، قررنا أننا نحولو ذيك 20 هكتار إلى منطقة تسريع صناعي، يعني ماشي حاجة اللي غنجي قبل الأخرى.

يمكن لكم ونقولها، يمكن لكم تقولو للمستثمر اللي اختار شي منطقة لأسباب ما، ومحتاج أن هاذيك المنطقة تحول إلى منطقة تسريع الصناعي، راه مرسوم، ومرسوم كندوزو فمجلس حكومي كل أسبوع، يمكن لنا نقدموه باش نحولو ذيك المنطقة إلى منطقة تسريع صناعي، المقاربة هي هاذي.

المبادرة كتجي معلوم من المجالس المحلية والسلطات المحلية، هوما اللي كيوفرو الوعاء العقاري باش نواكبو هاذ الشي، واحنا كنواكبو بالدراسات، كنواكبو نجيو مهيئ التجزئة، كندعمو أيضاً عدد ديال المستثمرين باش يتوجهو لهاذ المناطق، معلوم كائن ميثاق الاستثمار اللي كيغطي دعم إضافي لهاذ المناطق أقل جاذبية، وكنشتغلو اليد فاليد، هاذ الشي ما كيجيش بين صباح وضحي، خصو اشتغال، خصو تكاثف الجهود، جالسين كنوسعو البصمة الصناعية فبلادنا، مازال ما وصلات لكل المناطق، ولكن كنشتغلو جاهدين باش نستغلو كل الفرص فكل المجالات الترابية.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة في إطار التعقيب لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضل، السيد المستشار.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

السيد الوزير المحترم،

الكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لمناقشة الموضوع.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تحدثت عن ميثاق الاستثمار وعن البرامج وعن الأرقام، لكن، السيد الوزير، سمحوا لي هاذ الأرقام لم تصل إلى جهة درعة- تافيلالت، وما وصل إليها هو البطالة والهجرة والتهemis.

السيد الوزير،

جاوبنا بالأرقام وليس بالشعارات، كم من منطقة صناعية أحدثت فعليا بجهة درعة- تافيلالت منذ بداية هذه الولاية؟ كم من مصنع دخل حيز الإنتاج؟ وكم من منصب شغل صناعي دائم وفرت لأبناء الجهة؟

الجواب واضح، صفر.

إذا كانت وزارتك تعتبر أن سياستها الاستثمارية ناجحة، فكيف تبررون استمرار حرمان جهة درعة- تافيلالت من الاستثمارات الصناعية وفرص الشغل، حتى أصبحت تتذيل مؤشرات التنمية والاستثمار مقارنة بباقي جهات المملكة، أم أن العدالة المجالية عندهم مجرد شعار يرفع في الرباط وينسى في الجهات.

واش هاذ الجهة ماشي جزء من هاذ البلاد؟ واش شباب الجنوب الشرقي دوما يبقى مهمش؟ ولا احنا خلاص را معروفة علينا ناس الله يعمرها دار، وكنصبرو ودراوش.

هاذي راه حكرة، السيد الوزير، هاذ الواقع المرأى إلى نزيف بشري متواصل، حيث اضطر آلاف الشباب ورجال جهة درعة- تافيلالت إلى مغادرة مناطقهم بحثا عن فرص الشغل في جهات أخرى، حتى أصبحت الجهة لا يسكنها في الغالب إلا النساء وكبار السن، بعد أن هجرها أبناؤها بحثا عن لقمة العيش.

إن الصورة الحقيقية لسنوات التهemis والإقصاء التنوي هو نتيجة مباشرة لاستمرار غياب استثمارات حقيقية قادرة على خلق فرص الشغل داخل الجهة. وباركة، السيد الوزير، ولكن خلاص راه الدقيقة 90 دابا هادي ما عندهم ما ديرو لنا السيد الوزير، المهم..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة لمناقشة الموضوع.

تفضل.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية، لا بد من التنويه بكل ما راكمته بلادنا خلال السنوات الأخيرة في مجال تطوير الصناعة الوطنية، وذلك بفضل الرؤية السديدة لجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، الذي عمل على إطلاق أوراش وإصلاحات كبرى من أجل بناء اقتصاد وطني قوي، منتج، مبني على صناعة وطنية تتطور باستمرار.

وفي هذا الإطار، توجهت هذه الحكومة إلى تعزيز وخلق مجموعة من مناطق التسريع الصناعي كوعاء مهم وناجع لاستقطاب مزيد من الاستثمارات وخلق فرص الشغل وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني.

غير أن هذه الدينامية الإيجابية، السيد الوزير المحترم، ما تزال متركزة في عدد محدود من الجهات والأقاليم، في حين لا تزال أقاليم عديدة، خاصة تلك التي تعاني من هشاشة أو البعد عن المراكز الاقتصادية الكبرى مقصية من هذه المناطق من أجل استقطاب مشاريع صناعية، قادرة على خلق الثروة، والحد من البطالة وتثبيت الساكنة في مناطقها.

السيد الوزير المحترم،

إن العدالة المجالية تقتضي اليوم توسيع خارطة مناطق التسريع الصناعي لتشمل أكثر المناطق التي تعاني من الهشاشة، والتي تزخر معظمها بمؤهلات أو ثروات طبيعية يمكن الاستثمار فيها لخلق الثروة بما يتيح، بالموازاة مع ذلك، من إمكانيات لخلق أقطاب صناعية جديدة تراعي خصوصيات كل جهة وتنسجم مع مؤهلاتها الاقتصادية وتنعش الحياة الاقتصادية والاجتماعية بها.

السيد الوزير المحترم،

إن إحداث مناطق التسريع الصناعي بهذه الأقاليم سيشكل بالتأكيد رافعة حقيقية لتقليص الفوارق المجالية، وتشجيع الاستثمار وتحسين مناخ الأعمال وخلق فرص الشغل اللائقة لفائدة الشباب، بما ينسجم مع التوجيهات الملكية السامية الداعية إلى تحقيق تنمية مجالية منصفة، وإرساء مغرب السرعة الواحدة. لذلك، فإننا ندعوكم للعمل على توسيع هذا الورش، ليشمل الأقاليم الأقل استفادة من الاستثمار الصناعي، مع ضرورة توفير البنيات التحتية اللازمة، وربط هذه المناطق بمؤسسات البحث العلمي والتقني والابتكار ومدن المهن والكفاءات، حتى تتحول إلى أقطاب إنتاجية حقيقية، تساهم في تعزيز السيادة الصناعية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

دأبا الي تيقول لك ما تبقاش تقول الشعارات مشى وما غنجوبوهش بالشعارات، غنجوبوه بالأرقام.

جوج ديال المناطق الصناعية درنا فهاذ الولاية، وتنشغلو على منطقة التسريع الصناعي تما، 6 دالمشاريع جبناهم، ما شي كافية، ولكن بدينا على الأقل بدينا، هاذي هي الأولى.

ثانيا، بالنسبة للسياسة الصناعية الي تنشغلو بها معكم، هاذ التدابير راه مشينا فيهم، وتنشغلو عليهم وتنخلو مشاكل بمشاكل وقطب بقطب، مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب احنا تنشغلو اليد فاليد، ولأول مرة أطلقنا مشاريع ديال مناطق صناعية الي كانت مفتوحة للقطاع الخاص، وشفتو النجاح دياهم، وتنشغلو باش نشوفو أشنو هوما الإجراءات باش نسرعو لهم، وغادين اليد في اليد باش نخلو المشاكل.

والمشاكل الي كايمة اليوم، بالأخص فعدد ديال الجهات، هوما المصانع الي هوما تبنوا في إطار شبه عشوائي الي خصنا نلقاو لهم الحل باش يعاودو يستثمرو في مكان أو في مناطق صناعية الي هي مجهزة، ذاك الشي علاش اطلقنا 2000 هكتار في الأشهر الأخيرة في نواحي الدار البيضاء، وتنحاولو نسرعو فيها بأسرع ما يمكن، باش ما نفقدوش مناصب الشغل.

بالنسبة للمناطق الي هي أقل جاذبية، ذاك الشي علاش قلت لكم جينا بهاذ الالتزام ما كانش في البرنامج الحكومي، باش تكون على الأقل منطقة فكل إقليم مجهزة، ولكن خصنا نشغلو باش نلقاو الهوية ديال كل إقليم، ذاك الشي علاش البرنامج الملكي ديال التنمية الي هي مبنية على الخصوصيات الترابية، تنشغلو اليوم اليد في اليد الي من أجل إدماج التكوين، البنية التحتية وأيضا المناطق الصناعية وجلب الاستثمار باش تكون منظومة شاملة الي كنتستافد من الهوية والقدرات ديال كل مجال ترابي.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس موضوعه "دعم الابتكار في المجال الصناعي"، للمستشار المحترم السي القندوسي من فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل.

المستشار السيد إدريس القندوسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

حول دعم الابتكار في المجال الصناعي، نسألكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا على هاذ السؤال الهام.

الابتكار في المجال الصناعي كولشي حضر على التصنيف ديال البنك

الإفريقي، المغرب الي احتل فيه المرتبة الأولى، ولكن حتى واحد ما كيضر منذ أربع سنوات على التصنيف ديال الابتكار (Global Innovation Index)، الي المغرب كيحتل فيه الرتبة الثانية إفريقيا منذ أربع سنوات.

اليوم المغرب أصبح خامس بلد في العالم مقارنة مع الناتج الداخلي الخام ديالو بالنسبة للرسوم الهندسية، يعني كين تطور، هاذ التطور جاي من عدد ديال المنظومات الي تبنات عبر عقدين.

المنظومة الأولى، هي المراكز التقنية الي تعطات لكل فيدرالية وتنشغلو معها وكندعموها وكعطيوا لها أيضا الإمكانيات باش تدخل وباش تبقى تبتكر لكل فيدرالية محنية؛

المستوى الثاني هوما (les clusters) الي كنجمعو فيهم الباحثين وكنجمعو فيهم الشركات وكنجمعو فيه الجامعات وكنجمعو فيه عدد ديال الشركات وكنجمعو فيه الاحتياجات والتصور ديال الدولة كين بالنسبة للماء وتحلية المياه، كين بالنسبة للأجهزة إلى آخرة، وكنشغلو على مشاريع الي يمكن لها تطور البحث العلمي؛

والمستوى الثالث الي جينا فيه في هاذ الولاية هو الصندوق ديال دعم الابتكار الي فيه ثلاثة المستويات:

■ المستوى الأول: هو دعم براءة الاختراع، والدولة كنعطي فيه 80% بالنسبة للتكلفة ديال كل مشروع مسقفة إلى مليون درهم؛

■ المستوى الثاني: هو (pototype) الدولة كدعم فيه 60% والمستوى ديال الدعم كيوصل إلى 4 مليون ديال درهم لكل (pototype)؛

■ المستوى الثالث: هو التصنيع والدولة كنعطي فيه 30%، هاذ الشي واكبنا فيه 169 مشروع منذ سنتين وكيعرف نجاح كبير وتقدر إلى ثلاث سنوات، واليوم عدد ديال الاختراعات وبراءات الاختراع مغربية خرجت من هاذ المشاريع ومن هاذ المنظومة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد إدريس القندوسي:

شكرا السيد الوزير على هاذ التوضيحات، وهذاك الترتيب الي ما كناش كنعرفوه كهنؤوكم عليه.

السيد الوزير المحترم،

يشرفني أن أتوجه إليكم بعبارات التقدير والإشادة على الجهود الكبيرة التي تبذلها الوزارة من أجل ترسيخ ثقافة الابتكار وتعزيز تنافسية الصناعة الوطنية، في انسجام تام مع التوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، الذي جعل من التصنيع والابتكار والسيادة الصناعية ركائز أساسية للنموذج التنموي الجديد.

وأرسي رؤية استراتيجية طموحة لبناء اقتصاد وطني أكثر تنافسية

واستدامة وقادرة على مواجهة التحولات العالمية، واليوم نجني ثمار هذه الرؤية الملكية المتبصرة، حيث أصبح المغرب بفضل الإصلاحات المتواصلة والاستثمارات الاستراتيجية أول قوة صناعية على مستوى القارة الإفريقية، وهو إنجاز تاريخي يعكس نجاح الخيارات التنموية التي تبنتها بلادنا ويؤكد على أن الصناعة الوطنية أصبحت رافعة حقيقية للنمو الاقتصادي ولجلب الاستثمارات وتعزيز الصادرات وخلق فرص الشغل وترسيخ مكانة المملكة كشريك صناعي موثوق على الصعيدين الإفريقي والدولي.

السيد الوزير،

لقد أصبح دعم الابتكار اليوم خيارا استراتيجيا، وليس مجرد برنامج ظرفي، وهو ما يتجسد في مختلف المبادرات التي أطلقتها الوزارة، وعلى رأسها صندوق الدعم للابتكار الصناعي الذي أشرتم إليه، كما يمثل برنامج التطوير خطوة مهمة لمواكبة المقاولات الصغرى والمتوسطة والمقاولات الناشئة من خلال توفير الدعم المالي والتقني والاستشاري بما يمكنها من تحويل الأفكار المبتكرة إلى مشاريع صناعية قادرة على خلق القيمة المضافة وفرص الشغل. ولا يسعنا إلا أن نثمن أيضا دعم الوزارة للتجمعات الصناعية والابتكارية وتقوية الشراكة بين المقاولات والجامعات ومراكز البحث.

السيد الوزير،

إن هذه الإنجازات تبعث على الاعتزاز وتعكس الإرادة القوية للحكومة في جعل الابتكار محركا أساسيا للتنمية الصناعية، غير أن الرهان الحقيقي يظل هو التسريع بتنزيل هذه البرامج على أرض الواقع وتيسير استفادة المقاولات، خاصة الصغرى والمتوسطة من مختلف آليات الدعم وضمان وصول آثارها إلى جميع جهات المملكة، بما يعزز العدالة المجالية ويرفع من تنافسية النسيج الصناعي الوطني.

وإننا على يقين بأنكم ستواصلون، بمعية كافة الأطر والكفاءات الوطنية، بمضاعفة الجهود لتسريع وتيرة الإصلاح وتبسيط المساطر وتعزيز التنسيق مع مختلف الشركاء، حتى تتحول هذه البرامج إلى قصص نجاح ملموسة، تساهم في تحقيق التنمية المستدامة وخلق فرص الشغل وترسيخ سيادة صناعية للمملكة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

فيما تبقى لكم من وقت إذا أردتم في ذلك.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

متفق معك، خصنا نسرعو، خصنا نكتفو، وهذا الشي خصو يمشي لكل المجالات، ولكن أقوى مساهم فهاذ البرامج، بحال دابا هو مدينة وجدة، مدينة فاس... إلى آخره، كنشوفو عدد ديال الجامعات اللي كنشغل بقوة،

وكنستافد من هاذ البرامج.

وبالنسبة لتصنيف آخر، كان الهدف المسطر بالنسبة للنموذج التنويعي، أننا نوصلو بالنسبة للقيمة المضافة صناعية إلى أكثر من 50% ديال القيمة العالية أو المتوسطة العالية بالنسبة للصناعة ديال بلادنا فأفاق 2035، وصلنا ليه في 2024.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السابع وهو الأخير في هذه الجلسة، موضوعه "المجهودات المبذولة لحماية التاجر الصغير".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

عن المجهودات المبذولة لحماية التاجر الصغير نسألكم السيد الوزير؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة على هاذ السؤال الهام.

كما كتعرفو التاجر الصغير يلعب دور مجتمعي أساسي فبلادنا، ودور اقتصادي أيضا أساسي بالنسبة لبلادنا، وكمثل 80% ديال نقط البيع فالمغرب، واليوم هاذ التاجر الصغير أيضا كيساهم في تمويل الأسر وماشي من غير تمويل الأسر 30% ديال التمويل اللي كيعطيه للأسر ما عندو علاقة بالمنتوج اللي كيبيعو.

هاذ التاجر اليوم، مهدد بشبكات التوزيع، هاذ التهديد بغينا نحولوه إلى إمكانية، بغينا نثمنو الموقع ديالو فالجمع، باش نثمنو الموقع ديالو فالجمع 4 دالاجراءات:

أول إجراء أن البيع فالشراء، يعني خصو أيضا وكنكونو وكنساهو باش نكونو ليه منصة شراء باش يكون عندو الفرصة باش يشري بنفس الثمن وب نفس الشروط اللي كيقتنيو به هاذ شبكات التوزيع؛

الثاني هو أنه يستافد ويكون حلقة تكميلية مع هاذ الشبكات، وهاذ الشبكات تستثمر فمحلات جديدة، أنها تحط عندو السلعة للبيع، ويتقاسمو ذاك الشي اللي كيبيعو؛

الثالث، هو أننا نوعو ليه المداخل ديالو، عندو دور أساسي في التكامل مع التجارة الإلكترونية، في التكامل مع الخدمات العمومية... إلى آخره.

رفعت الجلسة، وشكرا للجميع.

ورابع فرصة أننا نستأفدو من الدور دياالو الاجتماعي باش نوصلو خدمات إضافية إلى المواطنين ويكون عندو دور أساسي كخدمات مالية أو خدمات أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم للتعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

إننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، نثمن المجهودات التي تقومون بها، السيد الوزير، لحماية التاجر الصغير، على اعتبار أنها تظل من القضايا ذات الأهمية الاقتصادية والاجتماعية، بالنظر إلى المكانة التي يحتلها داخل النسيج الاقتصادي الوطني ودوره في تنشيط الاقتصاد المحلي وتوفير فرص الشغل وضمان استمرارية الخدمات التجارية بمختلف ربوع المملكة.

ولا شك أن الأوراش والمبادرات التي تم إطلاقها من طرف وزارتك لفائدة هذه الفئة، تعكس وعيا بأهمية مواكبة التحولات التي يعرفها القطاع التجاري ومواجهة تحديات متزايدة، خاصة في ظل اشتداد المنافسة وتنامي التجارة الإلكترونية.

فإن الرهان اليوم يقتضي ضمان الوصول إلى أكبر عدد من التجار وتبسيط شروط الاستفادة منها وتسريع وتيرة الرقمنة وتيسير الولوج إلى التمويل مع تعزيز التأطير والتكوين المستمر، حتى يتمكن التاجر الصغير من الاندماج في التحولات الاقتصادية والرقمية التي يشهدها القطاع.

كما أنه من الضروري مواصلة العمل وفق مقاربة تشاركية مع مختلف الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين من أجل بلورة الحلول الكفيلة والارتقاء بهذا القطاع.

السيد الوزير،

إننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، وهو يتابع باهتمام أوضاع التجار الصغار، يؤكد أن هاذ الفئة تحتاج رؤية متكاملة تجعل من التاجر الصغير فاعلا أساسيا في التنمية الاقتصادية، وتوفر له شروط الاستقرار والاستمرار، باعتبار أن حماية التجارة الصغرى هي في جوهرها حماية الاقتصاد المحلي وصيانة لآلاف الأسر التي يرتبط دخلها واستقرارها بهذا النشاط.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك.

شكرا السيد الوزير، نشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة. وبهذا نكون قد استوفينا جميع النقاط الواردة في جدول أعمال هذه الجلسة.